

Distr.: General
15 June 2015
Arabic
Original: English

الصكوك الدولية لحقوق الإنسان



وثيقة أساسية موحدة تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف جزر كوك*

[تاريخ الاستلام: ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٥]

* تصدر هذه الوثيقة من دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

090915 280915 GE.15-09772 (A)



المحتويات

الفقرات الصفحة

| | |
|----|---|
| ٤ | شكر وتقدير |
| ٥ | خريطة جزر كوك |
| ٦ | أولاً- معلومات وقائية وإحصائية عامة |
| ٦ | ألف - الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية |
| ٢٨ | باء - الهيكل الدستوري والسياسي والقانوني |
| ٣٥ | ثانياً- الإطار العام لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها |
| ٣٥ | ألف - قبول جزر كوك للمعايير الدولية لحقوق الإنسان |
| ٣٦ | باء - الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان على الصعيد الوطني |
| ٤٠ | جيم - الإطار العام لتعزيز حقوق الإنسان على الصعيد الوطني |
| ٤٥ | دال - دور عملية تقديم التقارير وتعزيز حقوق الإنسان على الصعيد الوطني .. |
| ٤٦ | ثالثاً- المعلومات المتعلقة بعدم التمييز والمساواة وسبل الانتصاف الفعالة |
| ٤٦ | ألف - عدم التمييز والمساواة |
| ٤٦ | باء - الحماية الاجتماعية والتعليم |
| ٤٧ | جيم - الصحة |
| ٤٨ | دال - الإعلام الجماهيري والتسويق الاجتماعي |
| ٥٠ | المراجع |

المرفق

| | |
|----|----------------------------|
| ٥١ | مصادر قوانين جزر كوك |
|----|----------------------------|

الجدول

| | |
|----|--|
| ٩ | الجدول ١- السكان المقيمون حسب الجزيرة ونوع الجنس والفئات العمرية العريضة، ٢٠١١ |
| ١١ | الجدول ٢- التكوين الإثني لسكان جزر كوك، ٢٠١١ |
| ١٦ | الجدول ٣- المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في جزر كوك، السنة المالية ٢٠١٢/٢٠١١ - ٢٠١٧/٢٠١٦ ... |
| ١٧ | الجدول ٤- قائمة المصارف في جزر كوك، ٢٠١٤ |
| ٢٠ | الجدول ٥- النسبة المئوية لتوزيع الأسباب الرئيسية للوفاة، ٢٠١٢-٢٠١١ |
| ٢٢ | الجدول ٦- المستخدمات الحاليات لأساليب تنظيم الأسرة ونوع وسائل منع الحمل، ٢٠١٢-٢٠٠٦ |

| | | |
|------------|---|----|
| الجدول ٧- | التحاق الطلاب بالمدارس، ومستوى التعليم، ٢٠١٣-٢٠١٤ | ٢٤ |
| الجدول ٨- | معدلات الالتحاق الإجمالية والصافية (في المائة)، ٢٠١٣-٢٠١٤ | ٢٤ |
| الجدول ٩- | نسبة التلاميذ إلى المعلمين على المستوى الوطني، ٢٠٠٨-٢٠١٤ | ٢٥ |
| الجدول ١٠- | توزيع الدوائر الانتخابية على المستوى الوطني | ٣٢ |
| الجدول ١١- | الدوائر الانتخابية لحكومات الجزر وعدد أعضاء المجالس | ٣٤ |

الأشكال

| | | |
|----------|--|----|
| الشكل ١- | هرم أعمار السكان، السكان المقيمون، ٢٠١١ | ١٠ |
| الشكل ٢- | مستوى الإنجاز في تعليم والكتابة (في المائة) بـماوريه جزر كوك والإنكليزية لتلاميذ الصف الرابع ٢٠٠٩-٢٠١٣ | ٢٦ |

شكر وتقدير

تعرب شعبة الشؤون الجنسانية والتنمية التابعة لوزارة الداخلية عن امتنانها العميق للمؤسسات والأفراد التالية أسماؤهم والذين قدموا مساعدة ودعمًا قيمين خلال المشاورات وخلال جميع هذه الوثيقة الأساسية الموحدة المقدمة من الحكومة إلى هيئات صكوك الأمم المتحدة الدولية لحقوق الإنسان.

مكتب المحيط الهادئ التابع لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، سوفافا، فيجي، لما قدمه من دعم مالي، ولا سيما السيدة دورين بوتنر التي قدمت المساعدة التقنية المتعلقة بحقوق الإنسان.

أمانة جماعة المحيط الهادئ، ولا سيما السيد كيم روبرتسون لما قدمه في مجال تحليل البيانات. الخبيرة الاستشارية المحلية، السيدة تاينا فرانك جيسي على النسخة الأولية غير المنقحة للوثيقة. الخبيرة الاستشارية المحلية، السيدة نوكتاو بوكورا على تحديث النسخة غير المنقحة للوثيقة. ويقدم شكر خاص إلى موظفي الحكومة العاملين في الوزارات الحكومية الرئيسية لما قدموه من وقت وجهده لتوفير المعلومات الضرورية المدرجة في هذه الوثيقة.

وزارة الخارجية والهجرة، ولا سيما الشعبة المعنية بمعاهدات الأمم المتحدة.

وزارة التعليم، ولا سيما إلى السيدة غيل تاونسند.

وزارة المالية والإدارة الاقتصادية، ولا سيما مكتب الإحصاءات.

وزارة العدل.

مكتب محامي التاج.

وزارة الداخلية، ولا سيما الشعبة المعنية بقضايا الإعاقة.

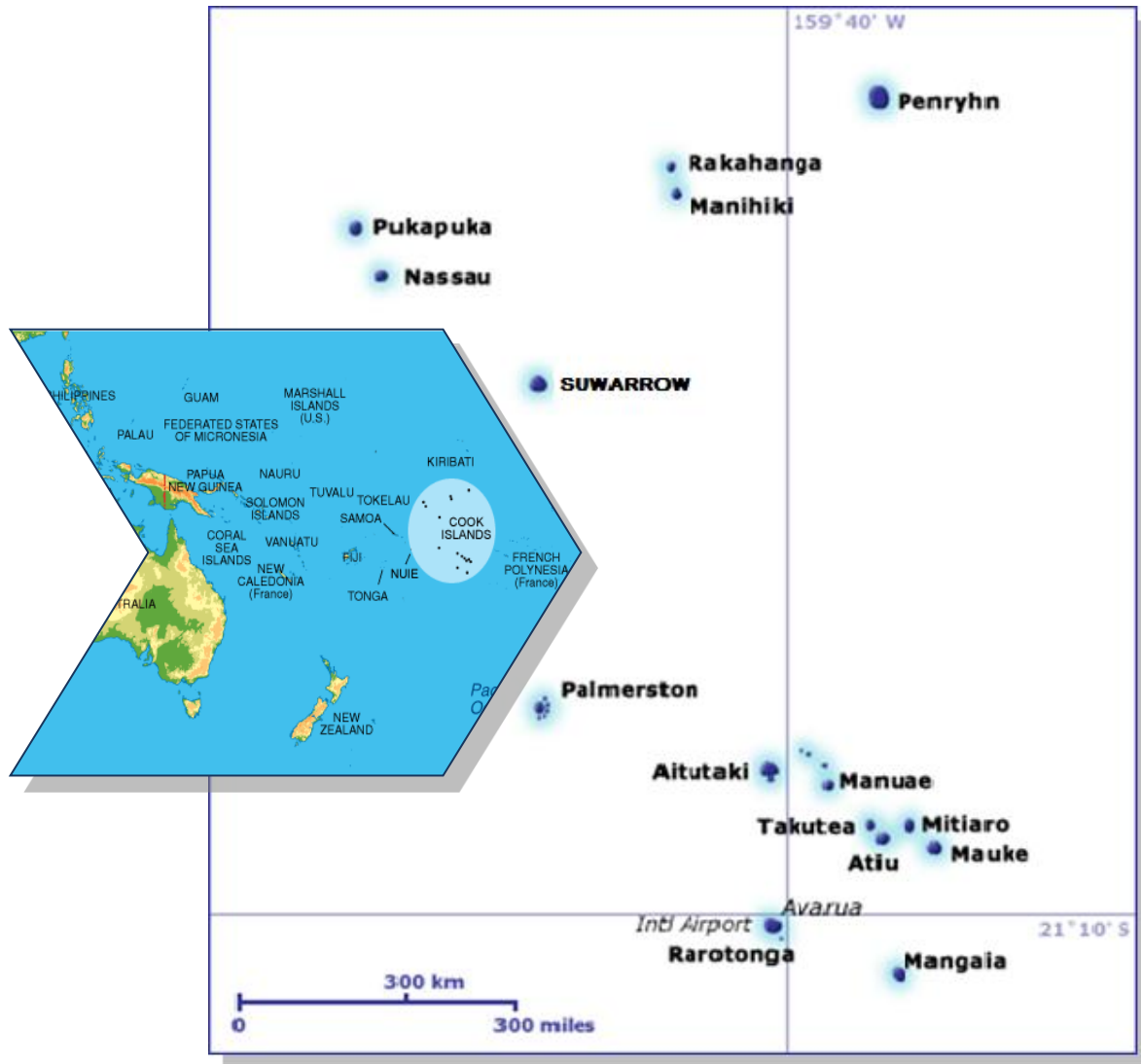
مكتب أمين المظالم.

المجلس الوطني للإعاقة في جزر كوك.

أعدت هذه الوثيقة الأساسية الموحدة التي وضعتها الحكومة في عام ٢٠١٤ من طرف: السيدة روث رويرو بوكورا، مديرة شعبة الشؤون الجنسانية والتنمية، وزارة الداخلية.

وضع تصميم غلاف الصفحة وقدم الصور الفوتوغرافية: السيد توتوبوني ماسترز، موظف برامج وبحوث، شعبة الشؤون الجنسانية والتنمية، وزارة الداخلية.

خريطة جزر كوك



أولاً- معلومات وقائية وإحصائية عامة

ألف- الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

١- خلفية تاريخية

١- سميت جزر كوك على اسم القبطان جيمس كوك، ضابط البحرية الملكية البريطانية، الذي كان أول أوروبي معروف يوطأ ويستطلع، بين عامي ١٧٧٣ و١٧٧٧، أرض عدد من الجزر التي تحمل اسمه الآن.

٢- وبدأ ممثلون عن جمعية لندن للمبشرين في الوصول إلى جزر كوك في عام ١٨٢١. ومع اعتناق عدد من الأريكيين (الزعماء التقليديون) المهمين مبكراً للمسيحية، تزايد التأييد لهذا الدين بشكل سريع في جميع أنحاء جزر المجموعة الجنوبية. ووضع المبشرون، من خلال عملهم مع الزعماء التقليديين، مشاريع قوانين أدت، جنبا إلى جنب مع إلغاء العنف كوسيلة لتسوية المنازعات، إلى حدوث استقرار سياسي غير مسبوق.

٣- وأصبحت جزر كوك بين عامي ١٩٠١ (حينما ضمت إلى نيوزيلندا) و١٩٦٥ إقليماً تابعة لنيوزيلندا. وفي عام ١٩٦٥، أعملت جزر كوك حقها في تقرير المصير ودخلت في علاقة "ارتباط حر" مع نيوزيلندا. وقد ظلت هذه العلاقة تتطور حتى أصبحت شراكة تقوم على حرية الانضمام إليها والحفاظ عليها، مع احترام حق الطرف الآخر وحرية في مواصلة سياساته وتحقيق مصلحته الوطنية الخاصة.

٢- الجغرافيا

٤- تتألف جزر كوك من ١٥ جزيرة من الجزر المنتشرة على نطاق واسع في جنوب المحيط الهادئ بين بولينيزيا الفرنسية وفيجي. وتقع زاروتنغا تقريباً على بعد ٣٠١٠ كيلومترات من شمال شرق أوكلاند، و١٤٠ كيلومتراً من الجنوب الغربي لتايتي، و٢٣٠٠ كيلومتراً من شرق فيجي، و٧٣٠ كيلومتراً من جنوب هاواي. وتبلغ المساحة الكلية للبلد ٢٤٠ كيلومتراً مربعاً، في حين تغطي المنطقة الاقتصادية الخالصة لجزر كوك منطقة بحرية تصل مساحتها إلى حوالي مليوني كيلومتر مربع.

٥- وينقسم البلد بوجه عام إلى منطقة جنوبية ومنطقة شمالية. وتمثل المجموعة الجنوبية، التي تضم جزر زاروتنغا (الجزيرة الرئيسية)، وأيتوتاكي، وآتيو، ومنغايا، ومنواي، وماوكي، وميتاريو، وبلمرستون، وتكوتيا كلها (باستثناء الجزيرتين المرجانيتين الصغيرتين منواي وبلمرستون، وجزيرة تكوتيا التي تمثل رصيفاً رملياً) تشكيلات بركانية مرتفعة (يصل علوها إلى ٦٥٢ متراً في زاروتنغا) ذات تربة خصبة ونباتات استوائية وفيرة. وتمثل المجموعة الجنوبية حوالي ٩٠ في المائة من المساحة الكلية لأراضي جزر كوك؛ وجزيرة زاروتنغا هي أكبر الجزر (٦٧١٩ هكتاراً) وتكوتيا أصغرهما (١٢٢ هكتاراً).

- ٦- وتضم المجموعة الشمالية جزر منهيكي، وناسو، وبنرين، وبوكوكا، وركهنجا، وسوارو، وتشكل جميعها، باستثناء ناسو (رصيف رملي)، جزراً مرجانية منخفضة ذات غطاء نباتي غير كثيف (أشجار جوز الهند والبندانوس وغيرها) وبحيرات كبيرة. وبنرين هي أكبر هذه الجزر (٩٨٤ هكتاراً) وسوارو أصغرها (٤٠ هكتاراً).
- ٧- وتُعدّ منغايا أقرب الجزر الخارجية مسافة إلى زاروتنغا (٢٠٤ كيلومتراً) في حين تمثل بنرين أبعد هذه الجزر عنها (٣٦٥ كيلومتراً). والجزيرتان الأبعد في البلد هما بوكوكا الواقعة في المجموعة الشمالية، ومنغايا الواقعة في المجموعة الجنوبية (تبعدان عن بعضهما بمسافة ٤٧٠ كيلومتراً).

المناخ

- ٨- تقع جزر كوك بين خطي الطول ٩ درجات و ٢٢ درجة جنوباً، ويسودها مناخ محيطي مداري ذو موسمين. ويصل متوسط درجة الحرارة القصوى في أشد الأشهر جفافاً، من نيسان/أبريل إلى تشرين الثاني/نوفمبر، إلى حوالي ٢٦ درجة مئوية، ويصل متوسط درجة الحرارة الدنيا إلى حوالي ٢٠ درجة مئوية. ويصل متوسط درجة الحرارة القصوى في أكثر الأشهر رطوبة، من كانون الأول/ديسمبر إلى آذار/مارس، إلى ٢٨ درجة مئوية ويصل متوسط الحد الأدنى إلى ٢٢ درجة مئوية. وقد تعرضت جزر كوك خلال الموسم الأخير لعدة عواصف مدارية شديدة متقطعة بل وحتى لأعاصير لوقوعها ضمن "حزام أعاصير جنوب المحيط الهادئ".
- ٩- وفي المجموعة الشمالية، أصبحت جزيرة سوارو المرجانية غير المأهولة (١,٦ كيلومتراً مربعاً) حديقة وطنية منذ عام ١٩٧٥، وفي المجموعة الجنوبية، يشكل الرصيف الرملي غير المأهول لتكوتيا (١,٢ كيلومتراً مربعاً) محمية للحياة البرية^(١).

٣- الشعب واللغة والعادات والتقاليد

- ١٠- السكان الأصليون هم شعب ماوري جزر كوك، وهم بولينيزيون يرتبطون ارتباطاً وثيقاً بالسكان الأصليين لتاهيتي والجزر القريبة وبشعب ماوري نيوزيلندا.
- ١١- ولدى جزر كوك لغتان رسميتان هما اللغة الإنكليزية وماورية جزر كوك. وخلص تعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك إلى أن ٩٠ في المائة من أفراد شعب ماوري جزر كوك قادرون على إجراء محادثات يومية بكل من ماورية جزر كوك والإنكليزية أو القراءة والكتابة بهما. وبالنسبة إلى الأشخاص المنحدرين من شعب ماوري جزر كوك، فإن بمقدور ٤٠ في المائة منهم فقط التحدث بماورية جزر كوك؛ في حين أن بمقدور ما يقرب من ١٠٠ في المائة منهم التخاطب بالإنكليزية. وبمقدور أكثر من ٩٠ في المائة من السكان التحدث بالإنكليزية.

(١) تقرير مشروع جمعية إيوكاريا (منظمة بيئية غير حكومية).

١٢- وتسود ثقافة شعب ماوري جزر كوك في جميع أنحاء البلد، على الرغم من تزايد الامتزاج بين ثقافة شعب الماوري/الثقافة الأوروبية في زاروتنغا. وحيث إن التنظيم الاجتماعي لجزر كوك وثقافتها مرتبطان ارتباطاً راسخاً بالأرض، فقد تقرر في القرن التاسع عشر أن يُحظر نقل ملكية الأرض من أجل الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والثقافي. ومع ذلك، فمن الشائع للغاية أن يجري تأجير الأرض لمدة تصل إلى ٦٠ سنة، ولا سيما في زاروتنغا للسكن والأغراض التجارية على حد سواء. ويُحصل على ملكية الأراضي في جزر كوك من خلال الحقوق المتعلقة بالإرث عند الولادة، من كل من الأم والأب، إذا كانا من شعب ماوري جزر كوك.

٤- الدين

١٣- شكّل المسيحيون، منذ النصف الثاني من القرن التاسع، الأغلبية الساحقة من السكان. وتظهر الإحصائيات الحديثة (تعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك) الطوائف المسيحية على النحو التالي: الكنيسة المسيحية لجزر كوك ٤٩ في المائة (٧ ٣٥٦)، والروم الكاثوليك ١٧ في المائة (٢ ٥٤٠)، والسبتيون ٨ في المائة (١ ١٩٠)، وكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ٤ في المائة (٦٥٦)، وجمعيات الرب ٣,٧ في المائة (٥٥٧)، والكنيسة الرسولية ٢ في المائة (٣١٠) وآخرون^(٢) ١,١ في المائة.

١٤- وأنشئ المجلس الاستشاري الديني لجزر كوك، الذي تأسس في عام ١٩٦٨، لمناقشة المسائل الدينية الحيوية، وهو يتألف من ست طوائف كنسية هي: الكنيسة المسيحية لجزر كوك، والروم الكاثوليك، وكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، وجمعية الرب، والكنيسة السبئية، والكنيسة الرسولية. وقد تحيل الحكومة المسائل الدينية إلى المجلس لاستعراضها، وتلتزم آراء ممثل المجلس حينما ينطوي رد فعل الجمهور على البيانات أو البرامج التي تقدم عن طريق وسائل الإعلام الإخبارية والتلفزيون والإذاعة والمجتمع على دلالات دينية.

٥- السكان

١٥- بلغ مجموع سكان جزر كوك، على النحو الوارد في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، ١٧ ٧٩٤ نسمة منهم ٨ ٨١٥ نسمة من الرجال و٨ ٩٧٩ نسمة من النساء. ويدل عدد السكان هذا على حدوث انخفاض قدره ١ ٥٤٨ نسمة، أو ٨ في المائة، مقارنة بالرقم ١٩ ٣٤٢ الوارد في تعداد عام ٢٠٠٦.

١٦- وفي عام ٢٠١١، بلغ عدد السكان المقيمين ١٤ ٩٧٤ نسمة (٧ ٤٩٠ من الذكور و٧ ٤٨٤ من الإناث)؛ وتبين في ليلة تعداد عام ٢٠١١ أن هناك ٢ ٨٢٠ زائراً مؤقتاً في جزر كوك. ويتباين توزيع مجموع السكان تبايناً كبيراً حسب المناطق. ويعيش ٧٤ في المائة منهم

(٢) تعريف الآخرون - دون دين، وديانات أخرى، ودون ديانة معلنه، تقرير تعداد جزر كوك لعام ٢٠١١، الجدول ٢-٤.

(١٣٠٩٥) في زاروئغا، ويعيش ٢٠ في المائة منهم (٣٥٨٦) في مجموعة الجزر الجنوبية و٦ في المائة (١١١٣) في مجموعة الجزر الشمالية. وتختلف الكثافة السكانية اختلافاً كبيراً بحسب الجزر. ففي حين تتوزع حوالي ٣٤٧ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد في بؤكبوكا، فليس هناك سوى ٨ أشخاص فقط في الكيلومتر المربع الواحد في جزيرة متياريو. وتبلغ الكثافة السكانية في زاروئغا ١٩٥ نسمة في الكيلومتر المربع.

الجدول ١

السكان المقيمون حسب الجزيرة ونوع الجنس والفئات العمرية العريضة، ٢٠١١

| المنطقة | المجموع | | المجموع | | صفر-١٤ | | ١٥-٤٤ | | ٤٥-٥٩ | | ٦٠ سنة فما فوق | |
|--------------------|---------|------|---------|---------|--------|------|-------|------|-------|------|----------------|------|
| | الأشخاص | ذكور | إناث | المجموع | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| جزر كوك | ١٤٩٧٤ | ٧٤٩٠ | ٧٤٨٤ | ٢٢٢٠ | ٢١١٢ | ٣٠٠٣ | ٣١٢٧ | ١٣١٦ | ١٢٧٤ | ٩٥١ | ٩٧١ | |
| زاروئغا | ١٠٥٧٢ | ٥٢٧٨ | ٥٢٩٤ | ١٤٧١ | ١٣٩٨ | ٢٢٤١ | ٢٣٥٣ | ٩٢٣ | ٩١٣ | ٦٤٣ | ٦٣٠ | |
| المجموعة الجنوبية* | ٣٢٩٠ | ١٦٣٥ | ١٦٥٥ | ٥٣٧ | ٤٩٩ | ٥٤٤ | ٥٨٧ | ٢٩٥ | ٢٧٩ | ٢٥٩ | ٢٩٠ | |
| المجموعة الشمالية | ١١١٢ | ٥٧٧ | ٥٣٥ | ٢١٢ | ٢١٥ | ٢١٨ | ١٨٧ | ٩٨ | ٨٢ | ٤٩ | ٥١ | |

* (باستثناء زاروئغا).

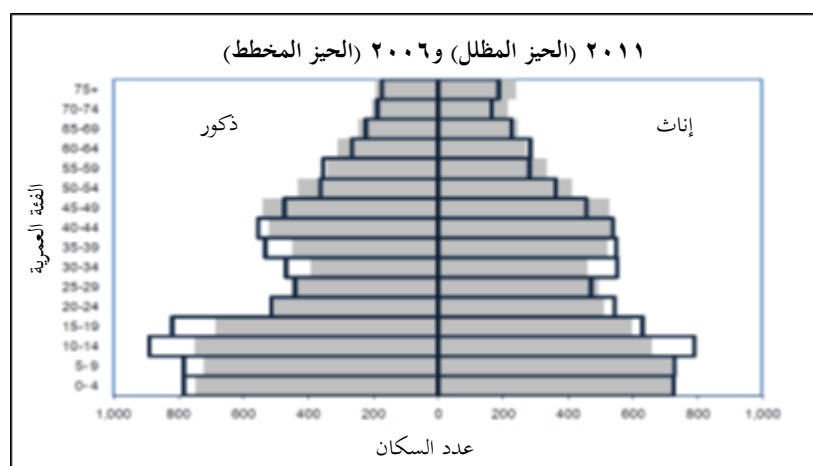
المصدر: تعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك

(أ) هيكل السكان العمري والجنساني

١٧- تدل التركيبة العمرية والجنسانية للسكان المقيمين على الآثار الناجمة عن انخفاض الخصوبة - حيث تشهد جزر كوك عدداً أقل النساء اللواتي ينجبن عدداً أقل من الأطفال - والهجرة، ولا سيما في أوساط الشباب من النساء والرجال. وما فتئ سكان جزر كوك يتقدمون في السن، ففي عام ٢٠١١ تجاوز عمر ٩ في المائة من السكان سن ٦٥ عاماً مع تجاوز عدد المسنات بقليل عدد المسنين. ويضيق هرم أعمار السكان لعام ٢٠١١ في جزر كوك في قاعدة الفئة العمرية صفر-٤ سنوات، وهو ما يدل على تناقص عدد المواليد، ويلي ذلك تقلص ملحوظ في سنوات الفئة العمرية ٢٠-٣٩ للذكور والإناث على حد سواء، وهو ما يدل على آثار الهجرة إلى الخارج. ويبيّن ذلك أن معدل النمو السكاني قد انخفض منذ عام ٢٠٠٦.

الشكل ١

هرم أعمار السكان، السكان المقيمون، ٢٠١١



المصدر: تعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك.

١٨- ويقل عمر أكثر من نصف السكان المقيمين عن ٣٠ عاماً، وهو ما يجعل من جزر كوك أمة فتية. ويكون توزيع الأرقام على النحو التالي: الفئة العمرية دون ١٥ سنة (٤ ٣٣٢)، والفئة العمرية ١٥-٢٩ سنة (٣ ٢٤٢)، والفئة العمرية ٣٠-٤٩ سنة (٣ ٩٥٨)، والفئة العمرية ٥٠-٦٤ سنة (٢ ١٠٠)، والفئة العمرية ٦٥ سنة فما فوق (١ ٣٤٢)، انظر الجدول ١.

١٩- وهناك توازن في النسبة بين الجنسين من السكان المقيمين، وتمثل الإناث نصف عدد السكان. ويزيد عدد الذكور عن عدد الإناث بين الأطفال والشباب، ولكن الإناث يشكلن النسبة الأكبر للبالغين. ويولد ذكور أكثر مما تولد إناث، ولكن معدلات وفيات الذكور أعلى من معدلات وفيات الإناث في كل الأعمار، وبصفة خاصة في الفئة العمرية ٢٠-٢٩ سنة. وفي الأعمار المتقدمة، يعكس الفرق المسجل معدلاً أعلى للوفيات بين الذكور.

(أ) التكوين الإثني

٢٠- تشكل إثنية شعب ماوري جزر كوك إلى حد ما جميع السكان المقيمين بحسب المجموعات الإثنية في عام ٢٠١١. ويورد الجدول ٢ المزيد من التفاصيل عن تنوع الأصل الإثني للسكان.

الجدول ٢
التكوين الإثني لسكان جزر كوك، ٢٠١١

| المجموعة الإثنية | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---------------|----------------------|
| ماوريو جزر كوك | ١٢ ١٨٠ | ٨١ في المائة |
| المنحدرون من شعب ماوري جزر كوك | ١ ٠٠٥ | ٧ في المائة |
| النيوزيلنديون المنحدرون من أصول أوروبية | ٥١٠ | ٣ في المائة |
| النيوزيلنديون المنحدرون من أصل ماوري | ١٢٥ | ١ في المائة |
| أستراليا | ١٠١ | ١ في المائة |
| فيجي | ٣٧٦ | ٣ في المائة |
| بلدان أخرى من المحيط الهادئ | ١٧٢ | ١ في المائة |
| الفلبين | ١٧٣ | ١ في المائة |
| مجموعات آسيوية أخرى | ٨٣ | ١ في المائة |
| باقي أنحاء العالم | ٢٤٩ | ٢ في المائة |
| المجموع | ١٤ ٨٧٤ | ١٠٠ في المائة |

المصدر: تعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك.

٢١- ويبيّن تعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك أن ٧١ في المائة من السكان (١٠ ٥٧٢ نسمة) يعيشون في زاروتنغا، مركز الأنشطة التجارية والحكومية. ويعيش ٢٢ في المائة منهم (٣ ٢٩٠ نسمة) في غيرها من جزر المجموعة الجنوبية، ويعيش ٧ في المائة منهم (١ ١١٢ نسمة) في جزر المجموعة الشمالية. وتُمثل أيتوتاكاي ثاني أكبر جزيرة من حيث عدد من السكان (١ ١٧١ نسمة). وتضم بلمرستون أقل عدد من السكان (٦٠ نسمة). وتُعدّ بُوْكبوكا أكثر الجزر اكتظاظاً بالسكان (٣٤٧ نسمة) في الكيلومتر المربع الواحد. وميتياريو هي أقل الجزر سكاناً (٨) نسمة في الكيلومتر المربع الواحد.

٦- خصائص سكن الأسر المعيشية الخاصة

٢٢- وصل مجموع المساكن الخاصة المشغولة ليلة تعداد عام ٢٠١١ إلى ٣٧٢ ٤ مسكناً، مقارنة مع ٢٣٧ ٤ مسكناً في عام ٢٠٠٦، أي بزيادة طفيفة قدرها ٣,٢ في المائة (١٣٥ مسكناً). وشهدت الجزر الخارجية (المجموعتان الجنوبية والشمالية) انخفاضاً بنسبة ٩ في المائة في عدد المساكن المشغولة، غير أن هذا الانخفاض قد عوضته زيادة قدرها ٨,٨ في المائة في عدد المساكن المقامة في زاروتنغا.

٢٣- حجم الأسرة المعيشية وتكوينها - تقلص حجم الأسرة المعيشية، في المتوسط، من ٣,٧ أشخاص في كل أسرة في عام ٢٠٠٦ إلى ٣,٥ أشخاص في عام ٢٠١١. والمفهوم السائد هو أن

مواطني جزر كوك آخذون في التحول بشكل متزايد من العيش في أسر معيشية ممتدة نحو نموذج الأسرة النواة. ويوجد أصغر حجم للأسرة المعيشية في زاروتنغا بمعدل يبلغ ٣,٥ أشخاص في كل أسرة، ويقل عن معدل ٣,٧ المسجل في عام ٢٠٠٦.

٢٤- حيازة المساكن: من أصل ٣٧٢ ٤ مسكناً خاصاً في جزر كوك، فإن ٥٥ في المائة (٢٤٢١ مسكناً) منها هي مساكن مملوكة ملكية تامة، وهو ما يمثل انخفاضاً قدره ١٠ في المائة عن عام ٢٠٠٦. وكما هو متوقع، فإن الغالبية العظمى من المنازل المشيدة في الجزر الخارجية مملوكة كلياً بالمقارنة مع تلك الموجودة في زاروتنغا. وتتاح للسكان في زاروتنغا إمكانية أكبر للحصول على فرص التمويل ونسبة أعلى من المساكن ذات القروض المباشرة أو ذات التزامات التسديد بضمان رهن عقاري. وبلغ إجمالي المساكن المستأجرة ٧٤٢ مسكناً مقابل ٦٥٩ مسكناً في عام ٢٠٠٦، أي بزيادة قدرها ١٢,٦ في المائة عن عام ٢٠٠٦. ويقع ٧١٨ مسكناً (٩٦,٨ في المائة) من المساكن المؤجرة في زاروتنغا.

٧- الخصوبة

٢٥- يدل تحليل بيانات التعداد على تزايد المتوسط السنوي لعدد المواليد من حوالي ٢٩٠ مولوداً (٢٠٠٦-٢٠٠١) إلى حوالي ٣٥٠ مولوداً خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١١، وارتفاع معدل الخصوبة الكلي (متوسط عدد الولادات لكل امرأة) من ٢,٥ في عام ٢٠٠٦ إلى حوالي ٢,٨ خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١١. ويتضمن عدد المواليد وفقاً للتعداد الأطفال المولودين خارج جزر كوك. وبلغ معدل المواليد الخام (عدد المواليد في سنة معينة لكل ١٠٠٠ شخص) في المتوسط ٢٢,٩ في السنة خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١١. وتفيد بيانات تعداد ٢٠١١ بأن متوسط العمر عند الإنجاب يقدر بعمر ٢٧ سنة، وقُدِّر معدل الخصوبة لدى المراهقات، وهو متوسط عدد المواليد للنساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ و ١٩ سنة، حوالي ٥١ ولادة لكل ١٠٠٠ امرأة تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ و ١٩ سنة. وقد تراجعت الخصوبة لدى المراهقات في جزر كوك منذ عام ١٩٩٦ من ٨٢ ولادة لكل ١٠٠٠ امرأة إلى المستوى الحالي في عام ٢٠١١.

٢٦- وفي عام ٢٠١٢، بلغت نسبة الولادات التي تمت في زاروتنغا من أمهات مقيمات في الجزر الخارجية، في إطار برنامج الإحالة المتعلق بحالات الحمل المعرض للخطر، ٥ في المائة مقارنة بنسبة ١٣ في المائة في عام ٢٠١١.

٨- مواطنو جزر كوك الذين يعانون من الإعاقة

٢٧- في عام ٢٠١١، أُفيد بأن حوالي ٢٩٦ مواطناً من جزر كوك، ١٦٩ منهم من الذكور و ١٢٧ من الإناث، يعانون من إعاقة. وكما هو شائع، فإن العجز يزداد مع التقدم في السن. وتتراوح معدل انتشار الإعاقة من ٧,٤ في المائة لدى الأطفال (صفر-١٤ سنة) إلى ٢٨ في المائة لدى الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ٥١ سنة فما فوق. وفي عام ٢٠١٤، أبلغ المجلس الوطني

للإعاقة عن وجود ١٤٨ شخصاً من ذوي الإعاقة، ٦٧ منهم من الذكور و ٨١ من الإناث، الذين يعيشون في الجزر الخارجية ويترددون على مركز الأشخاص ذوي الإعاقة ولجان الإعاقة و/أو يتلقون الدعم من هذه الجهات.

٢٨- وفيما يتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة، كانت الاعتلالات أو المشاكل الصحية الموجودة عند الولادة والإصابة بمرض من الأمراض هي الأسباب الأكثر شيوعاً للإعاقة. وفيما يتعلق بالبالغين، فإن الشيخوخة وأمراض (السكتة الدماغية/السكري/القلب) والحوادث والإصابات تشكّل أكثر الأسباب شيوعاً للإعاقة.

٩- الاقتصاد

٢٩- تتمثل القطاعات الرئيسية الأربعة لاقتصاد جزر كوك في السياحة والزراعة والموارد البحرية والخدمات المالية.

٣٠- وتشكل السياحة المحرك الرئيسي لاقتصاد جزر كوك. وقد تزايدت أعداد الزوار الوافدين من بضع مئات في عام ١٩٧١ إلى أكثر من ١٢٠ ٠٠٠ زائر في عام ٢٠١٣. وعلى الرغم من أن هذه الصناعة تتركز إلى حد بعيد للغاية في زاروتنغا، فقد طُوّرت جزيرة أيتوتاكى لتكون مركزاً ثانوياً هاماً. ووفقاً للتقديرات الأخيرة، فقد أدّرت السياحة وصناعات الخدمات، التي يتعلق الكثير منها بالسياحة، إيرادات تزيد على ٢٠٠ مليون دولار نيوزيلندي سنوياً، وهو ما يمثل تقريباً نصف الناتج المحلي الإجمالي للبلد.

٣١- وتتركز الزراعة التجارية في جزر المجموعة الجنوبية الأكثر خصوبة والتي تنتج مجموعة متنوعة من الفواكه والخضروات، بما فيها القلقاس (محصول جذري وأساسي في النظام الغذائي المحلي) والموز، التي تُوجّه للسوق المحلي وللتصدير على حد سواء.

٣٢- وتكتسي الموارد البحرية أيضاً أهمية كبيرة، لأغراض المعيشة (استهلاك الأسر المعيشية) والأغراض التجارية على حد سواء. وتتألف مصايد الأسماك التجارية من ثلاثة مكونات رئيسية هي: '١' مصايد الأسماك الحرفية الصغيرة؛ '٢' بحيرات تربية الأسماك ومصايد المائيات؛ '٣' المصايد التجارية الواسعة النطاق التي لم يجر تطويرها. وتتضمن مصايد البحيرات التجارية أساساً تربية اللؤلؤ الأسود في منهيكي وبنرين الواقعتين في مجموعة الجزر الشمالية، وأصداف النهيد في بحيرة أيتوتاكى. ولا تزال المنفعة الاقتصادية الرئيسية المستمدة من أنشطة الصيد تشكل الإيرادات التي تلقاها وزارة الموارد البحرية من الاتفاقيات والتراخيص المتعلقة بالصيد - والتي قدرت بحوالي ٤,٩ ملايين دولار نيوزيلندي في الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤^(٣).

(٣) مقتطف من التقرير المعنون "Cook Islands 2013/14 Half Year and Fiscal Update"، وزارة المالية والإدارة الاقتصادية.

٣٣- وقد عُثر على موارد بحرية غير حية (العقيدات متعددة المعادن) بكميات وفيرة في قاع بحر المنطقة الاقتصادية الخالصة لجزر كوك. وتجري حالياً دراسات تتناول جوانب مختلفة من عمليتي استعادة هذه الموارد ومعالجتها.

٣٤- وأنشئ المركز المالي الخارجي لجزر كوك في عام ١٩٨١، ويستهدف أساساً الأسواق في أستراليا، وتحركه المعاملات المصرفية الاستثمارية. وأصبحت جزر كوك في عام ١٩٨٩ أول بلد يضع قوانين لحماية الأصول وهي لا تزال تضطلع بدور الريادة في مجال صناديق حماية الأصول. وتُهيمن هذه الصناعة حالياً على أنشطة المركز المالي. وتُعَدُّ الصناعة الخارجية المزدهرة مساهماً رئيسياً في مجموع الإيرادات الحكومية. وينظم قانون الشركات الدولية الذي سنته جزر كوك في عام ١٩٨١ مسائل إنشاء وأنشطة الشركات الدولية، التي تعرف باسم الشركات التجارية الدولية أو الشركات الخارجية أو المؤسسات الخارجية. ويسمح قانون الشركات الدولية بإنشاء الشركات ويتيح لها إمكانية العمل في إطار من المرونة والتيسير الإداري. وتعفى الشركات الدولية من جميع الضرائب في جزر كوك.

٣٥- وتشكل المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من الشركاء الإنمائيين على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف مكوناً هاماً من مكونات الإنفاق العام الوطني. وتمثل المصادر الثنائية الرئيسية للمساعدة الإنمائية الرسمية في نيوزيلندا وأستراليا وجمهورية الصين الشعبية، في حين تتضمن قائمة الشركاء متعددي الأطراف منظمات المحيط الهادئ الإقليمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة ومصرف التنمية الآسيوي وصندوق الكومنولث للتعاون التقني.

٣٦- خصائص القوة العاملة: في عام ٢٠١١، بلغت أعمار ٦٤٢ ١٠ نسمة من السكان ١٥ سنة فما فوق، وكان ٧١ في المائة منهم (٧ ٥٥٤ نسمة) من أصحاب النشاط الاقتصادي ولم يكن ٣ ٠٨٨ شخصاً منهم يمارسون أي نشاط اقتصادي، بمن فيهم الطلاب بدوام كامل؛ والأشخاص المتقاعدون، والأشخاص المتفرغون للقيام بالواجبات المنزلية. ويبلغ معدل المشاركة في القوة العاملة ٧٧ في المائة للذكور و٦٥ في المائة للإناث (عام ٢٠١١). وتبلغ نسبة العاملين حوالي ٩٢ في المائة (٦ ٩٣٨ نسمة) من السكان في قوة العمل: وتمثل نسبة ٨ في المائة (٦١٦ نسمة) العاطلين عن العمل. وتشكل النساء نسبة ٤٧ في المائة من القوة العاملة.

٣٧- يقدر متوسط الدخل السنوي لسكان جزر كوك الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة فما فوق، وفقاً لتعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك، بـ ١٥ ٠٢٨ دولاراً نيوزيلندياً؛ ١٦ ٨٤٨ دولاراً نيوزيلندياً للذكور و١٣ ٢٤٣ دولاراً نيوزيلندياً للإناث. وتبلغ مستويات الدخل في راروتونغا أكثر من ضعف مثيلاتها في الجزر الخارجية. وليس لأكثر من ١٣ في المائة من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة فما فوق أي دخل، في حين يحصل ٤ في المائة من السكان على دخل يزيد عن ٥٠ ٠٠٠ دولاراً نيوزيلندياً سنوياً^(٤).

(٤) تعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك.

٣٨- واقتصاد جزر كوك هو اقتصاد صغير مفتوح يعتمد إلى حد كبير على السياحة. وتؤثر أفضليات المستهلكين والنمو الاقتصادي في السوق السياحي الرئيسي لنيوزيلندا تأثيراً كبيراً على الأداء الاقتصادي. ويؤدي ذلك، إضافة إلى الاعتماد على الواردات الموجهة للاستهلاك المحلي واستخدام الدولار النيوزيلندي، إلى تعريض اقتصاد جزر كوك بشدة لأخطار صدمات الأسعار الخارجية. وقد عاد قطاع السياحة على جزر كوك بعظيم الفائدة، ولكن عدم وجود تنوع اقتصادي أو وفورات الإنتاج الكبير يجعل النمو هشاً وقابلاً للتغيير، ولا تزال قيود سوق العمل في قطاعات متعددة في الاقتصاد تشكل معوقات رئيسية أمام النمو الاقتصادي.

١٠- البطالة

٣٩- يُعرّف معدل البطالة في جزر كوك على أنه عدد الأشخاص الذين هم على استعداد للعمل ويبحثون بنشاط عن العمل. وأفيد عن وجود ٦١٦ شخصاً من العاطلين عن العمل في تعداد عام ٢٠١١ للسكان والمساكن في جزر كوك؛ ٣٣١ منهم من الذكور و٢٨٥ من الإناث. ويترجم هذا إلى معدل بطالة قدره ٨,٢ في المائة للذكور و٨,١ في المائة للإناث. ويشكل الشبان والشابات حوالي ثلث جميع الرجال والنساء العاطلين عن العمل. وقد سُجل أعلى معدل للبطالة في مجموعة الجزر الجنوبية، ولكن زاروتنغا تضم أكبر عدد من العاطلين عن العمل.

٤٠- السعر الاسمي أو الجاري، تشير التقديرات إلى أن الناتج المحلي الإجمالي (الذي يشمل التضخم) قد حقق نمواً بنسبة ٣,٧ في المائة في الفترة ٢٠١٢/٢٠١٣، وهو مقدار يقل عن نسبة ٥,٧ المتوقعة في البداية. ويُعزى هذا إلى أن نمو عدد السياح القادمين كان أقل مما هو متوقع. ومن المنتظر أن يتحسن النمو ليصل إلى ٥,٠ في المائة في الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى المشاريع الكبرى في مجال المياه والطاقة المتجددة وإلى تنفيذ الإصلاح الضريبي والتباطؤ الطفيف في نمو السياحة. ومن المتوقع أن ينخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى ٢,٣ في المائة في الفترة ٢٠١٤/٢٠١٥ وإلى ٠,٦ في المائة في الفترة ٢٠١٥/٢٠١٦ بسبب الانخفاض الكبير المتوقع في مستوى المساعدات التي ستقدم خلال هذه السنوات^(٥).

(٥) مقتطف من التقرير المعنون "Cook Islands 2013/14 Half Year and Fiscal Update"، وزارة المالية والإدارة الاقتصادية.

الجدول ٣

المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في جزر كوك، السنة المالية ٢٠١٢/٢٠١١ - ٢٠١٧/٢٠١٦

| المؤشرات الاقتصادية | | | | | |
|--|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| ٢٠١١/٢٠١٠ | ٢٠١٢/٢٠١١ | ٢٠١٣/٢٠١٢ | ٢٠١٤/٢٠١٣ | ٢٠١٥/٢٠١٤ | ٢٠١٦/٢٠١٥ |
| ٢٠١٢ | ٢٠١٣ | ٢٠١٤ | ٢٠١٥ | ٢٠١٦ | ٢٠١٧ |
| فعلي | تقديري | متوقع | متوقع | متوقع | متوقع |
| النشاط الاقتصادي | | | | | |
| ٣٧٠ ٩٠٩ | ٣٨٤ ٧٦٤ | ٤٠٤ ١٧٩ | ٤١٣ ٤٦٧ | ٤١٥ ٩٤٦ | ٤٣٠ ٤٨٨ |
| الناتج المحلي الإجمالي (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٣,٥ | ٣,٧ | ٥,٠ | ٢,٣ | ٠,٦ | ٣,٥ |
| النسبة المئوية للتغير (من سنة إلى أخرى) | | | | | |
| ٣١٩ ٧٢٨ | ٣٢٣ ٢٥٩ | ٣٢٤ ٧٦٦ | ٣٢٢ ٨٢١ | ٣١٥ ٠٨٣ | ٣١٦ ٣٨٥ |
| الناتج المحلي الحقيقي (بأسعار الثابتة لعام ٢٠٠٦، بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٠,٧ | ١,١ | ٠,٥ | ٠,٦- | ٢,٤- | ٠,٤ |
| النسبة المئوية للتغير (من سنة إلى أخرى) | | | | | |
| التضخم | | | | | |
| ١٢١,٧ | ١٢٤,٩ | ١٣٠,٦ | ١٣٤,٤ | ١٣٨,٥ | ١٤٢,٨ |
| مؤشر أسعار الاستهلاك (قاعدة شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ = ١٠٠) | | | | | |
| ٢,٨ | ٢,٦ | ٤,٦ | ٢,٩ | ٣,١ | ٣,١ |
| النسبة المئوية للتغير (من سنة إلى أخرى) | | | | | |
| البناء/استثمار رأس المال | | | | | |
| ٢ ٩٧٥ | ١ ٨٥٩ | ١ ٨٥٩ | ١ ٨٥٩ | ١ ٨٥٩ | ١ ٨٥٩ |
| التصديقات على المباني التجارية (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٥ ٨٨٧ | ٦ ١٦١ | ٥ ٤٩٥ | ٤ ٩٠١ | ٤ ٣٧١ | ٣ ٨٩٨ |
| التصديقات على المباني السكنية (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٣٤ ٠١١ | ٢٣ ٨٤٧ | ٣٣ ١١٦ | ٢٣ ٣٤٠ | ١٢ ٤٨٨ | - |
| الأشغال العامة (بآلاف الدولارات) (تشمل شركاء التنمية) | | | | | |
| مؤشرات القطاعات الإنتاجية | | | | | |
| ١١٦ ٦٣٩ | ١٢٠ ٧٠٠ | ١٢٣ ٩٠٠ | ١٢٧ ٢٠٠ | ١٣٠ ٨٠٠ | ١٣٤ ١٠٠ |
| عدد الزوار الوافدين | | | | | |
| ٧,٣ | ٣,٥ | ٢,٦ | ٢,٧ | ٢,٨ | ٢,٥ |
| النسبة المئوية للتغير (من سنة إلى أخرى) | | | | | |
| ٢٠٨ ٤٣٢ | ٢٢١ ٢٠٠ | ٢٣٦ ٦٠٠ | ٢٥٠ ٣٠٠ | ٢٦٥ ٣٠٠ | ٢٨٠ ٣٠٠ |
| النفقات المقدرة للزوار (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٦٣٩ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ |
| صادرات اللؤلؤ (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٣ ١٠٥ | ٢ ٥٦٤ | ٢ ٥٦٠ | ٢ ٥٦٠ | ٢ ٥٦٠ | ٢ ٥٦٠ |
| صادرات الأسماك (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| القطاع الخارجي | | | | | |
| (١٣٨ ٠٧٥) | (١٣٨ ١٩٣) | (١٣٨ ٦٠٠) | (١٣٩ ٤٠٠) | (١٤٠ ٠٧٥) | (١٤٠ ٠٧٥) |
| الميزان التجاري للبضائع (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٢٠٨ ٤٣٢ | ٢٢١ ٢٠٠ | ٢٣٦ ٦٠٠ | ٢٥٠ ٣٠٠ | ٢٦٥ ٣٠٠ | ٢٨٠ ٣٠٠ |
| الميزان التجاري للخدمات (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٠,٧٥٧ | ٠,٨٠٥ | ٠,٨٢٢ | ٠,٨٣٠ | ٠,٨٣٠ | ٠,٨٣٠ |
| سعر الصرف (متوسط صرف دولار الولايات المتحدة/الدولار النيوزيلندي، آذار/مارس ٢٠١٣) | | | | | |
| القطاع المالي (عند انتهاء السنة المالية) | | | | | |
| ١٦ ١٧٨ | ٥٨ ٢٤٤ | ٧١ ٧٠٣ | ٧٥ ٤٤٤ | ٦٠ ٨٣٣ | ٤١ ٢٤١ |
| حالة صافي الدين الحكومي (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ١٩١ ٩٧٤ | ٢٢٨ ٩٤٩ | - | - | - | - |
| ودائع المؤسسات الخاصة والعامة (بآلاف الدولارات) | | | | | |
| ٢٨٦ ٢١٣ | ٢٨٠ ٣٦٤ | - | - | - | - |
| قروض المؤسسات الخاصة والعامة (بآلاف الدولارات) | | | | | |

المصادر: مقتطف من التقرير المعنون "Cook Islands 2013/14 Half Year and Fiscal Update"، وزارة المالية والإدارة الاقتصادية.

١١ - الأعمال المصرفية والتمويل

٤١ - حلت لجنة الرقابة المالية، اعتباراً من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٣، محل اللجنة السابقة المعنية بالخدمات المالية الخارجية. ووضع قانون لجنة الرقابة المالية لعام ٢٠٠٣ صلاحيات لجنة الرقابة المالية وحدد مهامها في منح الترخيص للمصارف في جزر كوك وتنظيمها ومراقبتها. ولجنة الرقابة المالية هي هيئة مستقلة تتولى مسؤولية الإشراف على جميع الكيانات المالية المنظمة والخدمات المالية في جزر كوك. وهي تمثل أيضاً هيئة منح التراخيص لجميع المؤسسات المالية (المصارف وشركات التأمين والصرافة ومؤسسات التحويلات المالية والشركات الاستثمارية). وهناك أربعة مصارف محلية، وتمتلك ثلاثة من هذه المصارف أيضاً تراخيص مصرفية دولية (انظر الجدول ٣).

الجدول ٤

قائمة المصارف في جزر كوك، ٢٠١٤

| المصارف | محلية | دولية |
|---|-------|-------|
| المجموعة المصرفية المحدودة لأستراليا ونيوزيلندا | √ | √ |
| مصرف جزر كوك المحدود | √ | |
| مصرف ضمان رؤوس الأموال المحدود لجزر كوك | √ | √ |
| المؤسسة المصرفية لغرب المحيط الهادئ | √ | √ |

٤٢ - وتمتلك حكومة جزر كوك مصرف جزر كوك بنسبة ١٠٠ في المائة. وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، اعتمد قانون عام ٢٠٠٣ المتعلق بمصرف جزر كوك والقاضي بإنشاء شركة جزر كوك القابضة، ونص على دمج وإنشاء مصرف جزر كوك المحدود.

٤٣ - وأنشئ الصندوق الوطني للتقاعد (بموجب أحكام قانون جزر كوك لعام ٢٠٠٠ المتعلق بالتقاعد على المستوى الوطني) لتوفير معاش للأعضاء أثناء التقاعد أو العجز وتقديم المعاش الزوجي في حالة الوفاة. وتكون العضوية في الصندوق إلزامية لجميع الأشخاص العاملين في جزر كوك أو للأشخاص الذين يعملون خارج جزر كوك لدى صاحب عمل يقيم في جزر كوك، إلا إذا كانوا مؤهلين للحصول على إعفاء خاص.

١٢ - الصحة

٤٤ - تتمتع جزر كوك، مقارنة بالحالة الصحية لبلدان المحيط الهادئ الأخرى، بمستوى صحي مقبول يتميز بالتغطية الصحية الكافية في كل جزيرة، ومعدلات التحصين العالية في جميع أنحاء البلد، وانعدام الوفيات النفاسية، وانخفاض معدلات وفيات الرضع، والموارد الطبية الأساسية لتلبية احتياجات السكان.

٤٥ - وقد وُفّر نظام الرعاية الصحية (العام والخاص) في جزر كوك مجموعة من الخدمات الصحية الأولية والثانوية والثالثية لمواطني جزر كوك لسنوات عديدة، وتقدم بعض هذه الخدمات عن طريق أخصائيين زائرين. وقد تطور نظام إحالة المرضى في جزر كوك وكذلك في نيوزيلندا إلى مستوى يتيح لمواطني جزر كوك إمكانية الحصول على مجموعة كاملة تقريباً من الخدمات الطبية والجراحية. وهناك أعداداً متزايدة من المرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والمضاعفات الناجمة عن الأمراض القلبية الوعائية والسكري والسرطان والفشل الكلوي والسكتة الدماغية، فضلاً عن الإصابات المتعددة الناجمة عن حوادث المرور والتي ترتبط الغالبية العظمى منها بتناول الكحول. وتمثل هذه الأمراض عدداً كبيراً من الاعتلالات التي تتطلب توفير خدمات من المرتبة الثالثة والتي لا يمكن للنظام الصحي في جزر كوك توفيرها حالياً بشكل عملي في البلد. ومن ثم، فإن نظام الإحالة إلى نيوزيلندا يشكل وسيلة هامة لتلبية هذه الاحتياجات. وتحدد هذه السياسة المتعلقة بإحالة المرضى الاتجاه الرامي إلى تعزيز هذا النظام في المستقبل، وزيادة الكفاءة وفرص الحصول على خدمات مأمونة ومستمرة ومستدامة، وتحسين صحة السكان.

٤٦ - ومع ذلك، فهناك مشاكل متزايدة تواجه جزر كوك فيما يتعلق بالأمراض غير السارية مثل أمراض السرطان والسكري والأمراض القلبية الوعائية وارتفاع ضغط الدم والبدانة وعوامل الخطر المرتبطة بها (مثل تدخين التبغ، والإفراط في استهلاك الكحول، والحمول البدني، والتغذية السيئة). وتشكل الأمراض غير السارية السبب الرئيسي للوفيات. ولا يوجد حالياً أي علاج متاح محلياً للسكري المتقدم (العسيل الكلوي)، ويحال المرضى المصابين به إلى نيوزيلندا لتلقي العلاج المتواصل.

٤٧ - وتشكل الأمراض غير السارية أيضاً النمط السائد للأمراض، وتتضمن اعتلالات رئيسية، بما فيها أمراض الجهاز الدوري، وأمراض الجهاز التنفسي، وأمراض الغدد الصماء، وأمراض التغذية، والأمراض الأيضية. ويبيّن تقرير الدراسة الاستقصائية بشأن ترصد عوامل الخطورة المتعلقة بالأمراض غير السارية في جزر كوك (منظمة الصحة العالمية) أن نسبة انتشار السمّة بين السكان البالغين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و ٦٤ عاماً قد بلغت ٦١ في المائة خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤، وأثناء الفترة نفسها، بلغت نسبة انتشار ارتفاع ضغط الدم ٣٣ في المائة، وبلغت نسبة انتشار مرض السكري ٢٤ في المائة، وبلغت نسبة انتشار ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم ٧٥ في المائة.

٤٨ - عامل الخطورة المرتبط - خلصت الدراسة الاستقصائية^(٦) إلى أن عامل الخطورة المتعلق بالأمراض غير السارية منعدم لدى ٠,٣ في المائة من السكان، مقارنة مع ٢٣,١ في المائة من السكان المعرضين لخطر معتدل و ٧٦,٦ في المائة من السكان المعرضين لخطر كبير. وبالنسبة إلى أفراد الفئة العمرية ٢٥-٤٤ سنة، فإن الغالبية العظمى من مواطني جزر كوك (٧٥,١ في المائة) معرضون، كما ذُكر سابقاً، لثلاثة عوامل أو أكثر من عوامل الخطورة. وبالنسبة إلى أفراد الفئة العمرية ٤٥-٦٤ سنة، فإن ٨٣,٨ في المائة من الرجال و ٧٧,١ في المائة من النساء معرضون لعوامل خطورة ترتبط بالأمراض غير السارية ويتراوح عددها من ٣ إلى ٥ عوامل.

(٦) تقرير الدراسة الاستقصائية لعام ٢٠٠٤ بشأن ترصد عوامل الخطورة المتعلقة بالأمراض غير السارية في جزر كوك.

(أ) متوسط العمر المتوقع ومعدل الوفيات

٤٩- في عام ٢٠١١، بلغ متوسط العمر المتوقع عند الولادة ٧٥ سنة؛ ٧٢ سنة للذكور و ٧٨ سنة للإناث. ويقارن هذا المتوسط مع تقديرات ٦٩,٥ سنة و ٧٦,٢ سنة للذكور والإناث للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧؛ ومع تقديرات ٦٨,٠ سنة و ٧٤,٣ سنة للذكور والإناث للفترة ١٩٩٦-٢٠٠٢. ولا تزال معدلات الوفيات الخام أقل من ١٠ في الألف، مع بلوغ هذه النسبة ٦,٤ في عام ٢٠٠٩^(٧).

٥٠- ويقدر معدل وفيات الرضع المحدد استناداً إلى جداول الحياة المنجزة بنسبة ١٣,٢ و ٧,٠ للذكور والإناث على التوالي، وهو أقل بكثير من معدل الجداول المنجزة للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧، حيث بلغ هذا المعدل ١٨,٥ و ٩,٠ للذكور والإناث على التوالي. ومعدل وفيات الرضع هو قياس لعدد الوفيات من الأطفال دون السنة الواحدة من العمر لكل ١٠٠٠ ولادة حية.

٥١- ويمثل معدل وفيات الأطفال، من ناحية أخرى، احتمال الوفاة بين السنة الأولى من العمر والسنة الخامسة، ويقدر بحوالي ٣ وفيات من الذكور و ٤ وفيات من الإناث لكل ألف شخص في هذا العمر. ويقارن هذا المعدل بنسبة قدرت بـ ٣ وفيات من الذكور و ٦ وفيات من الإناث للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧.

٥٢- وقُدرت وفيات الأطفال دون الخامسة، والتي تمثل احتمال الوفاة بين تاريخ الولادة والسنة الخامسة من العمر، بحوالي ١٦ و ١١ للذكور والإناث على التوالي لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان.

٥٣- ومؤشرات الوفيات المذكورة أعلاه مطابقة للتوقعات. ولا تزال المؤشرات تتبّع اتجاهها يؤكد انخفاض الوفيات حسبما ورد في تقارير التعداد السابقة التي تظهر مؤشرات وفيات أكثر إيجابية بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور، حيث تعيش الإناث لفترة أطول من الذكور، وتطول أعمارهن في المتوسط عن أعمار الذكور بحوالي ٧ سنوات.

(ب) الأسباب الرئيسية للوفاة في جزر كوك

٥٤- شكلت أمراض الجهاز الدوراني السبب الرئيسي للوفيات التي سُجّلت على مدى السنوات الخمس الماضية، وبلغ معدل الوفيات الناجمة عنها ٣٨,١ في المائة (٤٣ حالة) في عام ٢٠١٢، وهو ما يدل على حدوث زيادة مقارنة بنسبة ٣١,٥ في المائة (٣٤ حالة) المسجلة في عام ٢٠١١. وبوجه عام، فإن عدد الوفيات في صفوف الذكور أكبر منه في صفوف الإناث، وهو يتراوح ما بين ٥٣ و ٦٥ في المائة في كل سنة ما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢، ولكن هناك أيضاً تباين سنوي مرتفع في هذا المجال.

(٧) وزارة الصحة في جزر كوك - النشرة الإحصائية لعام ٢٠١٢، صدرت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

الجدول ٥

النسبة المئوية لتوزيع الأسباب الرئيسية للوفاة، ٢٠١١-٢٠١٢

| سبب الوفاة | ٢٠١١ (في المائة) | ٢٠١٢ (في المائة) |
|------------------------------|------------------|------------------|
| ارتفاع ضغط الدم | ١٥ | ٤ |
| أمراض الجهاز التنفسي المزمنة | ٨ | ١١ |
| السرطان | ١٤ | ٢٣ |
| السكري | ١٩ | ١١ |
| أمراض القلب | ١٧ | ٣٤ |
| الإصابات | ١١ | ٧ |
| أسباب أخرى | ١٦ | ١٠ |

المصدر: وزارة الصحة.

٥٥- وتقع الإصابات في معظمها نتيجة لحوادث السيارات، ووصل عددها في عام ٢٠١٢ إلى ٢٨٦ ضحية من ضحايا حوادث الطرق الذين استفادوا من خدمات المستشفيات لتلقي العلاج. واعتبر ١٥ في المائة فقط من هؤلاء الضحايا مرضى استفادوا من الدخول إلى مستشفيات لتلقي المزيد من العلاج. وتعزى ٦٣ في المائة تقريباً من حالات الدخول إلى المستشفيات إلى الحوادث المتصلة بتناول الكحول، وشكلت هذه الحالات زيادة قدرها ١٠ في المائة اعتباراً من عام ٢٠١١ على الرغم من حملة التوعية الكبيرة في مجال السلامة على الطرق. وينتمي ضحايا حوادث المرور المرتبطة بتناول الكحول في معظمهم إلى فئة الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ سنة والذين يقودون الدراجات النارية.

(ج) الوفيات النفاسية

٥٦- لا توجد أية حالة وفاة نفاسية سجلتها وزارة الصحة منذ عام ١٩٩٣. وتتميز خدماتنا الكشف المبكر عن الأمهات "المعرضات للخطر" والإحالة إلى المرافق الصحية الأعلى بفعالية كبيرة.

(د) اتجاه أمراض سارية وغير سارية مختارة

٥٧- وصل معدل انتشار الحالات المسجلة للأمراض غير السارية في عام ٢٠١٠ إلى ٢٧,١ في المائة، وإلى ٢٣,٣ في المائة في عام ٢٠١١، وإلى ٢٦,٠ في المائة في عام ٢٠١٢، وهو ما يشير إلى وجود زيادة مطردة في انتشار الأمراض غير السارية بين السكان المقيمين في جزر كوك. وجرى تشخيص ١١٩ حالة جديدة للسرطان ما بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٢، بمتوسط ١٧ حالة سنوياً، مع بلوغ الحالات المتعلقة بالنساء نسبة ٦٠ في المائة تقريباً. وبلغت الحالات التي تخص الأشخاص البالغين ٤٥ سنة فما فوق ٨١,٦ في المائة، وبلغت الحالات التي تخص الأشخاص البالغين ٦٥ سنة فما فوق ٣٦,٨ في المائة ما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢.

٥٨- وتفيد النشرة الإحصائية الصادرة عن وزارة الصحة في عام ٢٠١٢ إلى أن المبتدئة لا تزال تشكل أكثر الأمراض المنقولة جنسياً التي تسبب تحديدها في السنوات الخمس الماضية نتيجة تنفيذ برنامج كشف تجريبي في المستشفيات. وتمتلك جزر كوك حالياً القدرة على إجراء كشف داخل البلد وفحص تأكيد لفيروس نقص المناعة البشرية^(٨).

(هـ) خدمات الصحة العقلية

٥٩- تأسس مركز الرعاية والصحة العقلية (Te Kainga O Pa Taunga) في عام ٢٠٠٤، ومن يومها استفاد أكثر من ١٠٠٠ شخص من هذا المركز للحصول على المساعدة. ويستفيد أكثر من ١٠٠ شخص سنوياً من خدمات المركز لمعالجة مختلف مشاكل الصحة أو الأمراض العقلية، وللحصول على الدعم والعلاج والإرشاد. وفي الفترة ما بين كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ وحزيران/يونيه ٢٠١٤، ساعد هذا المركز ١٩٣ شخصاً، ومع ذلك فقد أجرى زبائنه ٣٠٠٠ اتصالات مختلفة للحصول على المساعدة. ويزور المركز ٢٠ شخصاً في المتوسط خلال ٣ أيام في الأسبوع (يشكل نقص الموارد مصدر قلق كبير خلال هذه جلسات العلاج التي يوفرها المركز). وبوجه عام، فإن عدد النساء اللواتي يلتمسن المساعدة من المركز لأسباب مختلفة تتعلق بالصحة العقلية يتجاوز عدد الرجال. ولا يلتمس الرجال بوجه عام المساعدة خارج إطار المشاكل أو الأمراض المتعلقة بالصحة العقلية ولكنهم يسجلون معدلات أعلى لحالات الانتحار والوفاة المبكرة^(٩).

٦٠- وتحيل وزارة الصحة، والشرطة، ودوائر المراقبة، والرعاية الاجتماعية، ودوائر السجون، والوكالات الحكومية الأخرى، جميع الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة بسبب أمراضهم العقلية إلى هذا المركز. وتتمثل الجهات الأخرى التي تحيل المرضى إلى هذا المركز في الأسر والأصدقاء والمحامين، بالإضافة إلى التسجيل الطوعي للدخول إلى هذه المركز. ويشمل زبائن هذا المركز صغار وكبار السن من الرجال والنساء.

٦١- وأصبح الإيذاء المتعمد للنفس (بما في ذلك الانتحار) مسألة مثيرة للقلق في جزر كوك بالنظر إلى أن ٦٧ في المائة من الحالات تخص أشخاصاً دون سن ٢٤ عاماً. وشهدت الفترة ما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٢ قيام (٣) ثلاثة ذكور وثلاث (٣) إناث على التوالي ضمن الفئة العمرية ١٥-٢٤ سنة بوضع حد لحياتهم عن طريق الإيذاء المتعمد للنفس.

(و) استعمال وسائل منع الحمل

٦٢- تشجع وزارة الصحة في الحملات الدعائية استعمال وسائل منع الحمل، بينما توفر جمعية رعاية الأسرة في جزر كوك بعض الخدمات في مجال تخطيط الأسرة. ويتراوح معدل انتشار وسائل

(٨) وزارة الصحة في جزر كوك - دراسة استقصائية لسلوك الشباب في جزر كوك في عام ٢٠١٢.

(٩) تقرير سردي صادر عن مركز الرعاية والصحة العقلية "Te Kainga" في عام ٢٠١٤.

منع الحمل الحديثة ما بين ٣٠ و ٣٥ في المئة. وتوفر وسائل منع الحمل عن طريق وزارة الصحة مقابل رسم ضئيل. ويبيّن الجدول التالي وسائل منع الحمل التي شاع استخدامها بين النساء فيما بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٢.

الجدول ٦

المستخدمات الحاليات لأساليب تنظيم الأسرة ونوع وسائل منع الحمل، ٢٠٠٦-٢٠١٢

| نوع وسيلة الحمل | السنة | | | | | | |
|--------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| | ٢٠١٢ | ٢٠١١ | ٢٠١٠ | ٢٠٠٩ | ٢٠٠٨ | ٢٠٠٧ | ٢٠٠٦ |
| جميع الوسائل | ١,١٣٠ | ١,١٤٦ | ١,٢٩٠ | ١,٢٣٧ | ١,٢٦٣ | ١,٢٨٩ | ١,٢٧١ |
| معدل الشيوخ (في المائة) | ٣٠,٩ | ٣١,٤ | ٣٤,٤ | ٣٣,٠ | ٣٣,٧ | ٣٤,٤ | ٣٣,٩ |
| مانع الحمل الفموي (حبوب) | ٤٣٦ | ٥١٤ | ٥٨٨ | ٥٧٥ | ٥٨١ | ٦٨١ | ٥٦٢ |
| عدة رحيمة مانعة | ٥٩ | ٤٠ | ١٢ | ٩ | ١٥ | ١٧ | ٩ |
| ديبو بروفيرا (حقن) | ٤٨٧ | ٤٩٤ | ٥٧٦ | ٥٦٥ | ٥٧١ | ٤٨٧ | ٥٩٢ |
| جهاز نوربلانت | ٨٦ | ٧٠ | ٣٥ | ٢٩ | ٢٤ | ٣١ | ٢٠ |
| الواقى الذكري | ١٥ | ١٨ | ٤٢ | ٣٤ | ٣٨ | ٣٠ | ٧٢ |
| وسائل أخرى | ٤٧ | ١٠ | ٣٧ | ٢٥ | ٣٤ | ٤٣ | ١٦ |

المصدر: وزارة الصحة، النشرة الإحصائية لعام ٢٠١٢.

(ز) فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٦٣- أبلغت جزر كوك، اعتباراً من ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، عن ٣ حالات إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وسجلت هذه الحالات في أعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٣ و ٢٠١٠. ويُعتقد أن الإصابة قد حدثت، لجميع الحالات الثلاث، خارج جزر كوك. وقد سجلت الحالة الوحيدة التي جرى تشخيصها في جزر كوك في عام ٢٠١٠. ولا يعيش أي شخص من أصحاب هذه الحالات حالياً في جزر كوك. وقد أجري ٤٩٠ ٢ فحصاً لفيروس نقص المناعة البشرية في الفترة ٢٠١١/٢٠١٠ مع الكشف عن حالة إيجابية واحدة فقط، وأجري ٣٠٠ ١ فحص في عام ٢٠١٢^(١٠).

(ح) الإجهاض

٦٤- يجرم القانون الجنائي لعام ١٩٦٩ الإجهاض في جزر كوك، إلا لأسباب محدودة. وهذه الأسباب هي أن يكون الإجهاض لازماً لحماية حياة الأم أو عندما يكون الحمل نتيجة سفاح القربى أو الاعتداء. وليس لدى وزارة الصحة أي سياسة تتعلق بإنهاء حمل غير مرغوب فيه، ولكنها تقدر أن هناك خمس عمليات إجهاض تتم كل سنة. وتحال النساء اللواتي يطلبن

(١٠) وزارة الصحة في جزر كوك - دراسة استقصائية لسلوك الشباب في جزر كوك في عام ٢٠١٢.

الإجهاض إلى طبيب توليد أو طبيب أمراض نسائية في المستشفى في أعقاب مشاور مع جمعية رعاية الأسرة في جزر كوك، وبعد ذلك يحولن إلى نيوزيلندا على نفقتهن الخاصة. وتشير الأدلة المتناقلة إلى أن النساء اللواتي يردن الإجهاض يملن إلى السفر إلى نيوزيلندا للحصول على هذه الخدمة. ولا تتوافر إحصائيات عن عدد النساء اللواتي يفعلن ذلك.

(ط) تقييم الوزن

٦٥- أجرت مدرسة ممرضي الصحة العامة في جزر كوك فحص الصحة البدنية لعام ٢٠١٢ لقياس وزن وطول أطفال المدارس، وأظهرت النتائج أن السمنة تشكل شاكلاً من الشواغل. ومن أصل ١ ٨٧٩ طفلاً جرى فحصهم، تبين أن ٧٣ في المائة منهم يتمتعون بوزن صحي، ويعاني ٢٧ في المائة من زيادة الوزن، ويعاني ١ في المائة من نقص الوزن. ولا تزال المدارس الثانوية تُظهر أعلى النسب المئوية للأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن حيث بلغت هذه النسبة ٣١ في المائة في عام ٢٠١٢، و ٣٢ في المائة في عام ٢٠١٠. وفي المدارس الابتدائية، بلغت نسبة الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن ٢٦ في المائة، بعد أن كانت ٢٠ في المائة في عام ٢٠١٠، ويشكل هذا الوضع مبعثاً للقلق.

١٣- التعليم

٦٦- ينص قانون التعليم لعام ٢٠١٢ على التعليم الشامل لجميع الأطفال. والالتحاق بالمدارس إلزامي لجميع الأطفال فيما بين سن الخامسة والسادسة عشرة^(١١) من العمر. ويعتبر عدم تسجيل طفل في المدرسة جنحة. وينص القانون على فرص متساوية للجميع للوصول إلى المرافق والحصول على الخدمات التعليمية. وفي عام ٢٠١٣، كانت هناك ٣١ مدرسة، بما في ذلك وجود مركز قائم بذاته للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، و ١١ مدرسة ابتدائية (تحتوي ١٠ منها على مراكز ملحقة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة)، و ٤ مدارس ثانوية و ١٥ مدرسة متعددة الدورات^(١٢) (تحتوي جميعها على مراكز ملحقة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة). ويبلغ عدد المدارس الحكومية ٢٣ مدرسة ويدير القطاع الخاص ٨ مدارس (٥ مدارس تابعة للكنيسة و ٣ مدارس خاصة). وتتلقى جميع المدارس الخاصة من الميزانية الوطنية للتعليم نفس المخصصات المالية التي تتلقاها المدارس الحكومية.

٦٧- والتعليم "مجاني" حيث يزود الطلبة مجاناً بأول مجموعة من القرطاسية والمواد الأساسية مثل الكتب والأقلام والمسطرات. ولا يكون دفع رسوم المدرسة إلزامياً. ويتبع جميع تلاميذ المدارس الابتدائية (الفصول ١-٦) برنامجاً محدداً من الدورات التي تركز على تقوية المعرفة بالقراءة والكتابة والحساب، غير أن طلاب المدارس الثانوية (الصفوف ٧-١٠) يستطيعون اختيار بعض الدورات الدراسية إلى جانب الدورات الإلزامية. ويتاح للطلبة الاطلاع على كل المواضيع الاختيارية. وتحتل جزر كوك مرتبة عالية في مؤشر التنمية البشرية فيما يتعلق بمشاركة الفتيات في التعليم.

(١١) ينص قانون التعليم لعام ٢٠١٢ على رفع سن الدراسة من الخامسة عشرة إلى السادسة عشرة من العمر.

(١٢) المدرسة المتعددة الدورات هي المدرسة التي توفر التعليم من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المرحلة الثانوية في مكان واحد وتحت إشراف هيكل إداري واحد.

٦٨- وتمتد المرحلة الابتدائية للتعليم من السنة الأولى إلى السنة السادسة، وتمتد المرحلة الثانوية من الصف الأول إلى المستوى الثالث الأكبر (نفس النظام المتبع في نيوزيلندا). وقد التحقت غالبية الأطفال المسجلين في السنة الأولى ببعض فصول التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وبلغت نسبتهم ٩٠ في المائة في عام ٢٠١١. ويستند التعليم الابتدائي والثانوي في جزر كوك، في هيكله ومحتواه وإلزامية الالتحاق به، إلى النظام التعليمي لنيوزيلندا.

الجدول ٧

التحاق الطلاب بالمدارس، ومستوى التعليم، ٢٠١٣-٢٠١٤

| التحاق الطلاب بالمدارس | ٢٠١٣ | | | ٢٠١٤ | | |
|----------------------------------|------|------|---------|------|------|---------|
| | ذكور | إناث | المجموع | ذكور | إناث | المجموع |
| التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة | ٢٦٥ | ٢٤٨ | ٥١٣ | ٢٢٨ | ٢٣٢ | ٤٦٠ |
| الابتدائي | ٩٠٤ | ٨٨٩ | ١٧٩٣ | ٩٣٤ | ٩٠٩ | ١٨٤٣ |
| الثانوي | ٨٦٢ | ٨٨٤ | ١٧٤٦ | ٨٦٣ | ٨٥٥ | ١٧١٨ |
| المجموع | ٢٠٣١ | ٢٠٢١ | ٤٠٥٢ | ٢٠٢٥ | ١٩٩٦ | ٤٠٢١ |

المصدر: التقرير الإحصائي لوزارة التعليم لعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤.

الجدول ٨

معدلات الالتحاق الإجمالية والصافية (في المائة)، ٢٠١٣-٢٠١٤

| السنة | معدل الالتحاق الصافي (في المائة) | التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة | الابتدائي | الإعدادي | الثانوي |
|-------|------------------------------------|----------------------------------|-----------|----------|---------|
| ٢٠١٣ | ذكور | ٨١ | ٩٦ | ٨١ | ٥١ |
| | إناث | ٧٦ | ٩٤ | ٨٨ | ٦٠ |
| | المجموع | ٧٨ | ٩٥ | ٨٤ | ٥٥ |
| ٢٠١٤ | ذكور | ٧٧ | ٩٦ | ٨٢ | ٥ |
| | إناث | ٧٩ | ٩٦ | ٨٤ | ٥٨ |
| | المجموع | ٧٨ | ٩٦ | ٨٣ | ٥٤ |
| | معدل الالتحاق الإجمالي (في المائة) | | | | |
| ٢٠١٣ | ذكور | ٨٥ | ١٠٢ | ٩٥ | ٦٤ |
| | إناث | ٨٢ | ١٠١ | ١٠٥ | ٨٢ |
| | المجموع | ٨٤ | ١٠٢ | ١٠٠ | ٧٢ |
| ٢٠١٤ | ذكور | ٧٨ | ١٠٣ | ٩٩ | ٦٤ |
| | إناث | ٧٩ | ١٠٣ | ١٠٠ | ٧٨ |
| | المجموع | ٧٨ | ١٠٣ | ١٠٠ | ٧١ |

المصدر: التقرير الإحصائي لوزارة التعليم لعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤.

(أ) نسبة التلاميذ إلى المعلمين

الجدول ٩

نسبة التلاميذ إلى المعلمين على المستوى الوطني، ٢٠٠٨-٢٠١٤

| ٢٠١٤ | ٢٠١٣ | ٢٠١٢ | ٢٠١١ | ٢٠١٠ | ٢٠٠٩ | ٢٠٠٨ |
|------|------|------|------|------|------|------|
| ١٤ | ١٦ | ١٤ | ١٦ | ١٥ | ١٥ | ١٥ |
| ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٦ | ١٥ | ١٥ |
| ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٥ | ١٤ | ١٦ | ١٥ |

المصدر: التقرير الإحصائي لوزارة التعليم لعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤.

٦٩- وتشمل مراكز الدورات التدريبية المتاحة في جزر كوك في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي مركز جزر كوك للتدريب في مجال التجارة، ومركز التدريب في مجال الضيافة والسياحة، ومدرسة التمرير في جزر كوك. وهناك أيضاً جامعة جنوب المحيط الهادئ.

٧٠- وأنشئ مركز الإرشاد لجزر كوك التابع لجامعة جنوب المحيط الهادئ في عام ١٩٧٥. وتولي الجامعة درجة عالية من الأولوية لتحديد وتقديم برامج في مجالات لا يغطيها جيداً نظام الدراسة الرسمي. وتركز أيضاً على أولئك الذين لم ينجحوا في نظام الدراسة الرسمي، ولا سيما الذين تركوا المدرسة مبكراً، والعاملون على المستوى المجتمعي في القرى، ومن يعيشون في الجزر الخارجية، والأشخاص الذين يبحثون عن فرصة لإعادة التدريب و/أو للارتقاء بمهاراتهم.

(ب) محو الأمية

٧١- ستؤدي زيادة نسبة محو الأمية في المدارس الابتدائية إلى إلمام السكان البالغين بالقراءة والكتابة. وقد جرى التركيز منذ عام ٢٠٠٢ على تعليم القراءة والكتابة باللغتين الإنكليزية والماورية على حد سواء، مع تعيين مرشدين خاصين في البداية لتعليم القراءة، ومؤخراً في مجال محو الأمية.

٧٢- وقد تسنى قياس الإلمام بالقراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية باستعمال أدوات مختلفة. وفي الفترة ما بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٦، استخدمت اختبارات تشخيصية رسمية في الصفين الرابع والخامس، وذلك باستعمال ورقة اختبار قياسية مقدمة من وزير التعليم، لتقييم مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة بماورية جزر كوك والإنكليزية على حد سواء. وتغيرت هذه الطريقة في عام ٢٠٠٧ نحو استخدام الأدلة التي يجمعها المعلمون خلال العام باستعمال أدوات طُوِّرت حديثاً^(١٣).

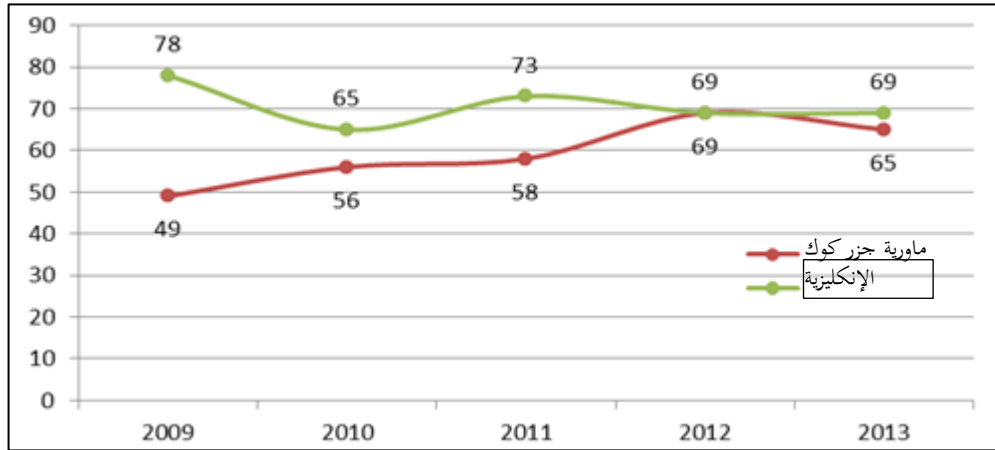
٧٣- تدل نتائج تعليم الماورية للصف الرابع على حدوث تحسن كبير مع تحقيق معدل إنجاز بلغ ٦٩ في المائة في عام ٢٠١٢، بزيادة قدرها ١١ في المائة عن عام ٢٠١١، وإحراز تقدم كبير في جزيرة راروتونغا. وأظهرت نتائج تعليم الإنكليزية للصف الرابع معدل إنجاز عام قدره ٦٩ في المائة،

(١٣) التقرير الإحصائي لوزارة التعليم لعام ٢٠١٣، الصفحة ١٨.

مع حدوث تراجع طفيف (٤ في المائة) عن الفترة ٢٠١١-٢٠١٢، وبلغ مستوى يقل بقليل عن أهداف محو الأمية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٥. وحقت زاروتنغا نمواً متواصلاً في هذا المجال وتجاوزت ما تصبو إليه أهداف محو الأمية.

الشكل ٢

مستوى الإنجاز في تعليم والكتابة (في المائة) بماوريه جزر كوك والإنكليزية لتلاميذ الصف الرابع، ٢٠٠٩-٢٠١٣



المصدر: التقرير الإحصائي لوزارة التعليم لعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤.

(ج) التقدم نحو تحقيق أهداف مبادرة توفير التعليم للجميع

٧٤- أفاد تقرير عام ٢٠١٣ المتعلق بتوفير التعليم للجميع عن إنجاز كل هدف من الأهداف الستة لمبادرة توفير التعليم للجميع في النظام التعليمي لجزر كوك بحلول عام ٢٠١٥. الهدف ١: توسيع نطاق الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتضمن زيادة مستمرة في معدل الالتحاق في زاروتنغا، وهو المعدل الذي تسنى الحفاظ عليه على مدى السنوات، مما يدل على الأهمية الكبيرة المكرسة محلياً للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. الهدف ٢: توفير التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي للجميع، ويتضمن تقديم برنامج على شبكة الإنترنت (Te Kura Uira) يتيح للمعلمين/المُرشدين العاملين في إحدى الجزر تعليم مجموعة من الطلاب المقيمين في جزيرة أخرى من خلال استخدام خدمة سكايب وغيرها من التكنولوجيات ذات الصلة لتعزيز فرص التنمية المهنية للمعلمين العاملين في الجزر الخارجية. الهدف ٣: تعزيز التعلم ومهارات الحياة لدى الشباب والكبار، ويتضمن زيادة معدلات مشاركة الطلاب وزيادة نتائج التعلم في مختلف دورات التدريب المهني. الهدف ٤: زيادة معرفة القراءة والكتابة في أوساط الكبار بنسبة ٥٠ في المائة، ويتضمن الدعم المقدم للمتعلمين المشاركين في التدريب في مجال الحرف، وتوفير برنامج مكثف يجري إعداده حالياً لتلبية احتياجات المحتجزين في السجن المحلي فيما يتعلق بمحو الأمية. الهدف ٥: تحقيق التكافؤ بين الجنسين بحلول عام ٢٠٠٥ والمساواة بين الجنسين بحلول عام ٢٠١٥، ويتضمن قيم

التعليم الشامل، والتي أدمجت في جميع الخطط المدرسية، ومراعاة الفروق بين الجنسين في المناهج الدراسية لإدراجها لدى استعراض المناهج الدراسية الوطنية. الهدف ٦: تحسين نوعية التعليم، ويتضمن تصديق البرلمان على قانون التعليم لعام ٢٠١٢.

٧٥- ويجري العمل بالشهادة الوطنية للتحصيل التعليمي منذ عام ٢٠٠٢. ويتلقى طلاب المدارس الثانوية دورات دراسية قائمة على أساس معايير التحصيل التعليمي والوحدات التعليمية في المستويات ١ و ٢ و ٣ للحصول على وحدات معدلات دراسية صوب التأهل لنيل هذه الشهادة. ويمكن الحصول على وحدات المعدلات هذه عن طريق التقييمين الداخلي والخارجي.

٧٦- وحُدّدت نتائج محو الأمية للمستوى ١ من الشهادة الوطنية للتحصيل التعليمي فيما يتعلق بهدف عام ٢٠١٥ أعلاه بمعدل نجاح بلغ ٩٠ في المائة في عام ٢٠١٢، وتراجع عن ٩٠ في المائة بقليل في عام ٢٠١٣. وبالمثل، فإن مستويات تعلم الحساب في ارتفاع، وهي في المسار الصحيح لتحقيق الأهداف المنشودة. ويزداد كل عام عدد الطلاب الذين يحصلون على درجات الجدارة والتميز في المستوى ١، ويقف عدد الطلاب الذين يحصلون على هذه المرتبة الرفيعة في المستويين ٢ و ٣ عند حد ثابت.

١٤- العمليات السياسية

٧٧- خلال الدعوة إلى إجراء الانتخابات الطارئة في ٩ تموز/يوليه ٢٠١٤، وصل عدد الأشخاص المؤهلين للتصويت على أعضاء البرلمان الـ ٢٤ إلى ٤٣٠ ٨ شخصاً. ويجري التعامل مع أي من المخالفات المزعومة أو الخلافات المتعلقة بنتائج الانتخابات و/أو الأعضاء المنتخبين في البرلمان عن طريق تقديم التماسات إلى المحكمة العليا.

٧٨- وتوزع المقاعد البرلمانية على النحو التالي: حزب جزر كوك (١٣ رجالاً وامرأة واحدة)، والحزب الديمقراطي ٨ (٦ رجال وامرأتان)، وحركة جزر كوك الموحدة ٢ (رجلان)، وتعادل واحد.

١٥- ملكية وسائط الإعلام

٧٩- تُشكّل جميع شبكات التلفزيون الأربع (تلفزيون جزر كوك، وشبكة فاكا تيفي "Vaka TV"، وسكاي باسيفيك "Sky Pacific" وقناة هوب شانل "Hope Channel") المتاحة للسكان المقيمين في زاروثنغا، مؤسسات خاصة أو دينية. وتمتلك مختلف الجزر الخارجية محطات تلفزيون فردية تدعمها مجالس الجزر. وتجذب أكبر شبكات الإذاعة الثلاث المملوكة للقطاع الخاص (إذاعة جزر كوك، و"88FM"، و"Matari FM") المستمعين من جميع الأعمار في زاروثنغا والجزر الخارجية ومستمعي البث الإذاعي على الإنترنت. وهناك شركتان اثنتان فقط (مملوكتان للقطاع الخاص) توفّران الصحف اليومية والأسبوعية.

١٦ - المساعدة القانونية والتعويضات

- ٨٠ - تتاح المساعدة القانونية في القضايا الجنائية عن طريق وزارة العدل في ظروف محدودة. وفي عام ٢٠١٢، خصص لهذا الغرض ميزانية بمبلغ ٤٠.٠٠٠ دولاراً نيوزيلندياً. وقدم ١٢ طلباً، جرى قبول ١٠ منها ورفض طلبين اثنين. ولا تقدّم أية مساعدات قانونية في القضايا المدنية.
- ٨١ - ويمكن للقضاء أن يأمر جانياً بدفع تعويضات للضحايا إذا كان قد لحقهم ضرر معنوي أو فقدت ممتلكاتهم أو تعرضت للضرر نتيجة الجريمة. ويقرر القاضي مبلغ التعويض الذي يحكم به بعد النظر في مقدار ما تكبده الشخص من ضرر أو خسارة أو تكلفة ومدى قدرة الجاني على الدفع.

باء - الهيكل الدستوري والسياسي والقانوني

١ - الدستور

- ٨٢ - اعتمد دستور جزر كوك ودخل حيز النفاذ في عام ١٩٦٥. وهو يمثل القانون الأعلى للبلد وتخضع له جميع القوانين الأخرى.
- ٨٣ - وتنص المادة ٦٤ من الباب الرابع - ألف من الدستور على ما يلي:
- (١) يُسلّم بهذا النص ويُعلن بموجبه أنه توجد في جزر كوك، وستظل توجد، بدون تمييز بسبب العنصر، أو المنشأ الوطني، أو اللون، أو الدين، أو الرأي، أو المعتقد، أو الجنس، حقوق الإنسان وحياته الأساسية التالية:
- (أ) حق الفرد في الحياة وفي الحرية وفي الأمن، والحق في عدم الحرمان من هذه الحقوق إلاّ بموجب للقانون؛
- (ب) حق الفرد في المساواة أمام القانون وفي حماية القانون؛
- (ج) حق الفرد في امتلاك المال وحقه في ألا يُحرّم منه إلا وفقاً للقانون، بشرط ألا يُفسر أي حكم في هذه الفقرة أو في المادة ٤٠ من هذا الدستور بأنه يحد من سلطة البرلمان في أن يحظر أو يقيد بواسطة قانون تشريعي التصرف في أرض الموطن؛
- (د) حرية الفكر والضمير والدين؛
- (هـ) حرية الكلام والتعبير؛
- (و) حرية التجمع السلمي وتشكيل الجمعيات.
- (٢) يُسلّم بهذا النص ويُعلن بموجبه أن على كل شخص واجبات تجاه الآخرين، وبالتالي، فإنه يخضع في ممارسته لحقوقه وحياته لأي قيود تُفرض بواسطة أي تشريع يُسن أو بحكم قانون سار في الوقت الراهن لحماية حقوق وحيات الآخرين أو لخدمة مصالح الأمن العام، أو النظام، أو الأخلاق، أو الرفاه العام، أو أمن جزر كوك.

٨٤- ويكرس الإطار الدستوري في جزر كوك أيضاً النظام البرلماني الديمقراطي للحكم في البلد. ويقتضي مبدأ الفصل بين السلطات الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية لتوفير الضوابط والتوازنات داخل النظام وضمان المساءلة والحياد. كما تستند الترتيبات الدستورية في جزر كوك إلى سيادة القانون.

٢- ممثل الملكة

٨٥- صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث الثانية (عاهلة جزر كوك) هي رئيسة الدولة. وتعيّن الملكة، بناءً على توصية من رئيس الوزراء، ممثلها الذي يشغل هذا المنصب لمدة ثلاث سنوات، ويجوز إعادة تعيينه من وقت إلى آخر. ووفقاً للقانون، يعيّن ممثل الملكة وزراء التاج، وكذلك القضاة، وأمين المظالم، ويمكنه إقالتهم (وفقاً لإجراءات معينة). ويمكنهم أيضاً دعوة البرلمان إلى الانعقاد وحلّه، والتصديق على مشاريع القوانين والموافقة على اللوائح. وهو يتصرف بناءً على مشورة مجلس الوزراء، أو رئيس الوزراء، أو الوزير المختص حسب مقتضى الحال.

٣- مجلس الأريكيين (الزعماء التقليديون)

٨٦- ينص الدستور على إنشاء مجلس الأريكيين الذي يتألف من ١٥ زعيماً تقليدياً يعينهم ممثل الملكة. وتتمثل مهمة هذا المجلس في "النظر في المسائل المتصلة برفاهية شعب جزر كوك والتي قد يطرحها البرلمان عليه للنظر فيها، وإبداء رأيه وتقديم توصيات في هذا الشأن إلى البرلمان". ويضم هذا المجلس زعيماً تقليدياً واحداً من كل جزيرة خارجية مأهولة، ويمثل جزيرة زاروئغا فيه ستة زعماء تقليديين.

٤- الكوتو نوي

٨٧- في عام ١٩٧٢، أنشئت مجموعة ثانية هي مجموعة الكوتو نوي، التي تتألف من الزعماء التقليديين الذين لهم مكانة أدنى من مكانة الأريكيين. ويجوز لهؤلاء الزعماء مناقشة أو تقديم أي توصيات أو قرارات بشأن أي مسألة تتعلق بأعراف وتقاليد جزر كوك. ويجوز لهم إحالة أية توصيات أو قرارات يتخذها إلى مجلس الأريكيين عن طريق كاتب البرلمان أو إلى حكومة جزر كوك عن طريق رئيس الوزراء.

٥- نظام الحكم

٨٨- السلطة التنفيذية: ينص الدستور على وجود مجلس وزراء يضم رئيس الوزراء وعدد لا يقل عن ستة وزراء ولا يزيد على ثمانية "ويتولى توجيه ومراقبة الحكومة التنفيذية لجزر كوك بوجه عام، ويكون مسؤولاً بشكل جماعي أمام البرلمان". ويتألف المجلس التنفيذي من ممثل الملكة وأعضاء مجلس الوزراء للنظر في قرارات مجلس الوزراء هذه وفقاً لمقتضى الحال. وحسب العرف، لا يمكن لرئيس الوزراء والوزراء الآخرين أن يتقلدوا مناصبهم في الحكومة إلا عندما

يكونوا قادرين على الفوز بتصويت في مجلس النواب بشأن المسائل المتعلقة بالثقة والموارد (المالية). وهذا يعني أن الوزراء يُحاسبون أمام البرلمان على أداء الحكومة. ويشكل معظم الوزراء مجلس الوزراء. وهذا المجلس هو الهيئة التي تتخذ القرارات السياسية، وتراقب تطبيق القانون والسياسات من جانب الموظفين العامين.

٨٩- ورئيس الوزراء هو رئيس الحكومة، وهو يتألف مجلس الوزراء، ويؤدي دوراً تنسيقياً في جميع مجالات عمل الحكومة. وحسب العرف، يمكن لرئيس الوزراء وحده أن يشير على ممثل الملكة بجلّ البرلمان والدعوة إلى تنظيم الانتخابات، أو قبول استقالة الوزراء.

٩٠- ويعيّن على رأس كل دائرة من دوائر الخدمة العامة وزير بوصفه رئيسها السياسي وموظف إداري يمثل رئيسها الإداري. ودور دوائر الخدمة العامة محدد في تشريعات مختلفة، بما في ذلك قانون الخدمة العامة لعام ٢٠٠٩، وقانون وزارة المالية والإدارة الاقتصادية، وقانون المعلومات الرسمية لعام ٢٠٠٩. وتقضي المبادئ الدستورية وهذه القوانين التشريعية بأن يعمل موظفو دوائر الخدمة العامة وفقاً للقانون وبروح خدمة الصالح العام، وأن يقدموا مشورة حرة وصريحة إلى الوزراء، وأن ينفذوا القرارات الوزارية.

٩١- السلطة التشريعية: ينص الدستور على وجود برلمان يتمتع بالسيادة لجزر كوك، وهو يتألف من ٢٤ عضواً ينتخبون عن طريق الاقتراع السري وفقاً لنظام الاقتراع العام. ورهنأً بأحكام الدستور، يجوز للبرلمان "وضع القوانين المتعلقة بالسلام والنظام والحكم الرشيد في جزر كوك، بما فيها القوانين التي يتجاوز نطاقها الإقليم". ولا تصبح مشاريع القوانين التي يجيزها البرلمان قوانين سارية إلا بعد موافقة ممثل الملكة عليها. وتتضمن صلاحيات البرلمان في مجال سن القوانين "الإلغاء أو الإبطال أو التعديل أو تغيير أو تمديد الفترة لأي قانون، فيما يتعلق بجزر كوك، من القوانين المعمول بها في جزر كوك".

٩٢- وللبرلمان عدد من اللجان الخاصة المختارة التي تقوم بدراسة تفصيلية للتشريعات المقترحة والاستماع للإفادات التي يقدمها المهتمون من أفراد الجمهور. وتجري هذه اللجان تحقيقات في مجال اختصاصها. ويمكنها أن تدعو إلى تقديم إفادات عامة وأن تطلب أدلة من المنظمات التي قد تكون موضوع التحقيق. وبعد النظر في الأدلة، قد تقدم اللجان المختارة إلى البرلمان تقريراً يتضمن استنتاجاتها وتوصياتها. ويجب على الحكومة أن تستجيب للتوصيات في غضون ٩٠ يوماً.

٩٣- ومن ثم، فإن البرلمان يضطلع بدور مهم في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في جزر كوك، ويكون ذلك، في المقام الأول، بتمثيل آراء الشعب. وهو موجود لا للتشريع فحسب وإنما أيضاً لتقييم التشريعات ومساءلة الفرع التنفيذي للحكومة. ويشرف البرلمان أيضاً على الحكومة عن طريق منحها السلطة المالية اللازمة سنوياً ومراقبة الصلاحيات والوظائف المفوضة لها. وتبث جلسات البرلمان بثاً مباشراً على الإذاعة بالإنكليزية وبماورية جزر كوك على حد سواء.

٩٤- السلطة القضائية: يشكل استقلال القضاء عنصراً هاماً في مبدأ الفصل بين السلطات، ويكتسي أهمية حيوية للحفاظ على توازن القوى. ويُجسّد استقلال السلطة القضائية عن طريق ما يلي:

- الدستور؛
- مفهوم سيادة القانون؛
- عملية تعيين وعزل الموظفين القضائيين، وشروط تعيينهم؛
- حصانة القضاة وقضاة الصلح من الدعاوى المدنية^(١٤).

٦- المحاكم

٩٥- **مجلس الملكة الخاص** هو محكمة الاستئناف النهائية وأعلى المحاكم في جزر كوك. وقد عقد أول اجتماع له بشأن قضيتين اثنتين في جزر كوك يومي ١٨ و ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٢. وأصدر محكمة بشأن كلتا القضيتين في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٩٦- أنشئت **محكمة الاستئناف** في جزر كوك بموجب المادة ٥٦ من الباب الرابع من دستور جزر كوك. وهي تتمتع بصلاحيّة النظر والفصل في أي استئناف على حكم من الأحكام الصادرة عن المحكمة العليا. ويعيّن قضاة محكمة الاستئناف بموجب المادة ٥٦(٢) من الدستور.

٩٧- أنشئت **المحكمة العليا** في جزر كوك بموجب المادة ٤٧ من دستور جزر كوك. وتنقسم المحكمة العليا إلى ثلاث غرف هي: الغرفة الجنائية والغرفة المدنية والغرفة المعنية بالأراضي. ويعيّن جميع قضاة المحكمة العليا في جزر كوك بموجب المادة ٥٢ من الدستور. ويتولى رئيس القضاة مسؤولية عن تعيين قضاة لرئاسة جلسات النظر في القضايا الجنائية والمدنية في المحكمة العليا.

(أ) القضاة

٩٨- يرأس السلطة القضائية رئيس قضاة جزر كوك، ويشغل هذا المنصب في الوقت الراهن الأونرابل السيد توماس كراولي ستون، مستشار الملكة. ويعمل جميع القضاة في جزر كوك على أساس عدم التفرغ أثناء انعقاد جلسات المحاكم، وهم وإما قضاة سابقون في المحكمة العليا في نيوزيلندا، أو قضاة حاليون في محاكم محلية في نيوزيلندا، أو قضاة محاكم أراضي الماوريين في نيوزيلندا، أو محامين كبار في نيوزيلندا.

(ب) قاضي الصلح

٩٩- يعيّن قضاة الصلح بموجب المادة ٦٢ من الدستور. ويحق لقضاة الصلح أن يشغلوا منصب موظفين قضائيين (قضاة غير مهنيين) في المحكمة العليا إما كجزء من المحكمة المكونة

(١٤) Cook Islands Justice Bench Book، الطبعة الثانية ٢٠١٢.

من ثلاثة قضاة أو بشكل فردي (تخول اختصاصاتهم بنص القانون). وفي الممارسة العملية، فإن رئيس القضاة لا يوافق إلا على تنصيب عدد محدود من قضاة الصلح في المحكمة العليا. وفي ٢٠١٢-٢٠١٣، كان هناك ١٢ قاضي صلح مقيم في زاروتنغا حصلوا على الموافقة على تنصيبهم، ستة منهم من الرجال وستة من الإناث. وبلغ عدد قضاة الصلح المقيمين في أيتوتاكي والذين حصلوا على الموافقة على تنصيبهم أربعة قضاة، اثنان منهم من الرجال واثنان من النساء. ويتمتع جميع قضاة الصلح بصلاحيات محدودة في التعامل مع الدعاوى الأولية المتعلقة بالمسائل الجنائية.

٧- النظام الانتخابي

١٠٠- أجريت أول انتخابات برلمانية في جزر كوك في ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٦٥ لانتخاب ٢٢ عضواً في البرلمان في البداية. والنظام الانتخابي المعتمد حينها والذي لا يزال سارياً حتى الآن هو النظام التعددي البسيط الذي يشار إليه بنظام "ترجيح كفة الفائز الأول". وقد أدى ذلك إلى إنشاء حزبين سياسيين مهمين هما حزب جزر كوك والحزب الديمقراطي في جزر كوك.

١٠١- ويتضمن دستور جزر كوك أحكاماً تتعلق بانتخاب أعضاء البرلمان. وتنص المادة ٦ من الباب الثاني على طبيعة الانتخابات وتفيد بما يلي: يتألف البرلمان من ٢٤ عضواً، ينتخبون عن طريق الاقتراع السري وفقاً لنظام الاقتراع العام من طرف الناخبين في الجزر أو مجموعات الجزر أو المناطق التالية من الجزر أو المناطق حسب الأرقام التالية:

الجدول ١٠

توزيع الدوائر الانتخابية على المستوى الوطني

| جزر المجموعة الجنوبية | | جزر المجموعة الشمالية | |
|-----------------------|------------------------|-----------------------|------------------------|
| الجزيرة | عدد الدوائر الانتخابية | الجزيرة | عدد الدوائر الانتخابية |
| زاروتنغا | ١٠ ^(١٥) | منهيكى | ١ |
| أيتوتاكي | ٣ | ينرين | ١ |
| آتيو | ٢ | بوكوكا وناسو | ١ |
| منغايا | ٣ | ركهنجا | ١ |
| ماوكي | ١ | | |
| ميتاريو | ١ | | |

المصدر: القانون الانتخابي لجزر كوك لعام ٢٠٠٤.

(١٥) بما في ذلك جزيرة بلمرستون.

١٠٢- ويوفر القانون الانتخابي لجزر كوك لعام ٢٠٠٤ الإطار اللازم للعملية الانتخابية. وينص الجزء الأول من هذا القانون على تعيين المكتب الانتخابي والموظفين المسؤولين عن إدارة كل انتخاب في إطار هذا القانون. وتنص المادة ٧ من الجزء الثاني على أن يكون عمر كل ناخب ١٨ سنة فما فوق. ويكون تسجيل جميع الناخبين المؤهلين إلزامياً. ويشكل عدم التسجيل انتهاكاً لهذا القانون.

١٠٣- وليست هناك أية قيود على أساس نوع الجنس تعترض العضوية في البرلمان. كما لا يوجد أي حاجز قانوني لمشاركة المرأة في الانتخابات الوطنية. وتتصل المادة ٢٨ من الدستور بأهلية الناخبين بدون أي تمييز بين الرجال والنساء (مع أن هناك مقتضيات خاصة بالإقامة). كما أنه لم تحدد سن رُشد رسمية، غير أن القانون الانتخابي لعام ١٩٩٨ ينص على أنه يحق للشخص البالغ الثمانية عشرة من العمر أن ينتخب وأن يترشح للانتخاب للبرلمان.

١٠٤- وتنص المادة ٢٨ ألف من الدستور على أهلية وعدم أهلية الناخبين. وللحصول على صفة الناخب، يجب أن يكون الشخص المعني من مواطني كوك جزر أو نيوزيلندا أو حاصلاً على الإقامة الدائمة. ويجب أن يكون الناخب مقيماً في وقت من الأوقات إقامة مستمرة في جزر كوك لفترة لا تقل عن ٣ أشهر. ويفقد الشخص صفة الناخب إذا غاب في وقت لاحق عن جزر كوك لفترة متواصلة مدتها ٣ أشهر أو أكثر. ومع ذلك، فإن اكتساب صفة الناخب من جديد تتطلب من هذا الشخص العودة في وقت ما بعد ذلك إلى جزر كوك والإقامة فيها بشكل مستمر لمدة لا تقل عن ٣ أشهر. ووفقاً للمادة ٢٨ بء من الدستور، فإن كل شخص مسجل كناخب في أية دائرة انتخابية يمكن انتخابه كمرشح لتلك الدائرة أو أية دائرة انتخابية أخرى^(١٦).

١٠٥- وتوفر أحكام الدستور والقوانين الانتخابية فرصاً متساوية للنساء والرجال لخوض الانتخابات. وهناك حالياً ٣ نساء أعضاء في البرلمان (٨ في المائة من مجموع ٢٤ عضواً في البرلمان).

٨- حكومات الجزر (Pa Enua)

١٠٦- قانون حكومات الجزر ٢٠١٢-٢٠١٣ هو القانون الذي ينص على الإدارة الرشيدة للجزر الأخرى غير زاروتونغ. وتمثل أهداف هذا القانون فيما يلي: (أ) تعزيز الإدارة الرشيدة لدى جميع حكومات الجزر؛ (ب) تعزيز مساءلة حكومات الجزر أمام المجتمعات المحلية للجزر التي تديرها؛ (ج) تشجيع المشاركة المجتمعية في إدارة كل جزيرة من خلال الشفافية والتشاور؛ (د) تشجيع حكومات الجزر والمجتمعات المحلية للجزر على تولي المسؤوليات تدريجياً كلما استطاعت القيام بذلك؛ (هـ) تمكين حكومات الجزر والمجتمعات المحلية في الجزر التي تديرها من تحديد أفضل السبل الكفيلة بتعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي لهذه الجزر.

(١٦) القانون الدستوري لجزر كوك.

١٠٧- ويضم أعضاء حكومة كل جزيرة رئيس البلدية الذي انتخبه جميع الأشخاص الذين يشكلون فئة الناخبين في الجزيرة؛ والأعضاء المنتخبين في مجالس الدوائر الانتخابية؛ وزعيماً تقليدياً (أريكي) معيناً، وممثلاً لقبيلة من أصل واحد (Mataiapo)؛ وأعضاء برلمان الجزيرة. وتتمثل مهمة حكومة الجزيرة في ضمان الإدارة الرشيدة والكفاءة والفعالة للجزيرة.

١٠٨- وينظم القانون الانتخابي لعام ٢٠٠٤ عملية انتخاب الأعضاء، وتجري هذه العملية مرة كل ٤ سنوات. ويجب أن تتم جميع عمليات التصويت عن طريق الاقتراع السري. والناخبون المؤهلون هم مواطنو جزر كوك الذين تبلغ أعمارهم ١٨ سنة فما فوق والذين أقاموا بصورة عادية في الجزيرة وفي الدائرة الانتخابية ذات الصلة لفترة متواصلة لا تقل عن ٣ أشهر قبل التسجيل للانتخاب.

الجدول ١١

الدوائر الانتخابية لحكومات الجزر وعدد أعضاء المجالس

| اسم الجزيرة | الدوائر | عدد أعضاء المجالس |
|-------------|---------|-------------------|
| منغايا | ٦ | ٦ |
| أيتوتاكي | ٨ | ٨ |
| آتيو | ٥ | ٥ |
| ماوكي | ٥ | ٥ |
| ميتاريو | ٤ | ٤ |
| بنرين | ٥ | ٥ |
| منهيكى | ٦ | ٦ |
| ركهنجا | ٥ | ٥ |
| بلمرستون | ٦ | ٦ |
| بوكوكا/ناسو | ٦ | ٦ |
| المجموع | ٥٦ | ٥٦ |

المصدر: قانون حكومات الجزر ٢٠١٢-٢٠١٣.

١٠٩- وتنافس في انتخابات حكومات الجزر، التي أجريت في عام ٢٠٠٢، ثماني مرشحات و١١٧ مرشحاً. وأسفرت عن انتخاب أربع نساء.

٩- منظمات المجتمع المدني

١١٠- يقضي قانون الجمعيات المدمجة لعام ١٩٠٨ بوجوب تسجيل جميع المنظمات غير الربحية في البلد في وزارة العدل. وقد سجلت، منذ عام ١٩٧١، حوالي ٤٥٢ جمعية، ولا تزال ١٧٧ منها تعمل حتى الآن. ويتراوح نطاق هذا القطاع بين المنظمات من نوع منظمات الخدمات

والمنظمات التي تتيح للمواطنين الفرصة للتعبير عن اهتماماتهم وقيمهم الأوسع نطاقاً (والتي تتعلق على سبيل المثال بالدين، والرياضات، والشباب، والمزارعين، والنساء، والثقافة، والمهنيين، ومصادر الأسماك، والتعليم، والرعاية والاجتماعية، ومنظمات تقديم الخدمات، والبيئة).

١١١- ولإضفاء الطابع الرسمي على الشراكة القائمة بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، جرى التوقيع على مذكرات تفاهم واتفاقات بين هذه الجهات، منها على سبيل المثال الاتفاق الموقع بين وزارة الصحة والصليب الأحمر في جزر كوك. وبين وزارة الشرطة مع جزر كوك المرأة ومركز الإرشاد النسوي (Tauturu Punanga).

ثانياً- الإطار العام لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

ألف- قبول جزر كوك للمعايير الدولية لحقوق الإنسان

١١٢- على الرغم من أن جزر كوك ليست في حد ذاتها عضواً في الأمم المتحدة، فقد انضمت إلى عدد من صكوك الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ويشمل ذلك ما يلي:

- الاتفاقية التكميلية لإلغاء الرق وتجارة الرق تضم العادات المشابهة للرق (١٩٥٦)؛
- اتفاقية جنسية المرأة المتزوجة (١٩٥٧)؛
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦)؛
- الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن (١٩٧٩).

١١٣- وجزر كوك عضو في عدد من المنظمات الدولية، بما في ذلك مختلف الوكالات المتخصصة مثل مصرف التنمية الآسيوي، ومنتدى جزر المحيط الهادئ، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة الطيران المدني الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وهي أيضاً عضو مشارك في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ.

١١٤- وبالإضافة إلى ذلك، انضمت جزر كوك في حد ذاتها إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٦، وسحبت جميع التحفظات التي أبدتها على الاتفاقية في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٧. وفي ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٧، نظرت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في التقرير الأولي لجزر كوك والتقارير اللاحقة التي تغطي الفترة الممتدة إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وانضمت الدولة الطرف إلى البروتوكول الاختياري لهذه الاتفاقية، والذي دخل حيز النفاذ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.

١١٥- وصدّقت جزر كوك على اتفاقية حقوق الطفل في ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧. وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، نظرت لجنة حقوق الطفل في التقرير الأولي لجزر كوك. وقد أبدت الدولة الطرف تحفظين على المادتين ٢ و ١٠ من هذه الاتفاقية. ويجري حالياً النظر في سحب هذين التحفظين في ضوء التعديلات الأخيرة التي أدخلت على التشريعات المحلية التي أدت إلى الإيداع الأولي للتحفظين.

١١٦- وانضمت جزر كوك في حد ذاتها إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام ٢٠٠٩، وأيضاً إلى البروتوكول الاختياري للاتفاقية، واللذين دخلا حيز النفاذ في عام ٢٠٠٩.

١١٧- وقد اعتمدت جزر كوك عدداً من الإعلانات المتعلقة بتنمية الشباب مثل خطة عمل الكومنولث لتمكين الشباب؛ واستراتيجية شباب المحيط الهادئ لعام ٢٠١٠؛ وميثاق شباب المحيط الهادئ؛ وخطة المحيط الهادئ؛ وإعلان توفاماماو لعام ٢٠١٥ الصادر عن مؤتمر قمة شباب المحيط الهادئ للأهداف الإنمائية للألفية.

١١٨- وتتعاون جزر كوك مع بلدان وأقاليم جزر المحيط الهادئ بشكل أساسي من خلال مجلس المنظمات الإقليمية لوكالات المحيط الهادئ مثل أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ، والوكالة المعنية بمصيد الأسماك التابعة لمنتدى جزر المحيط الهادئ، وكلية الطب في فيجي، وبرنامج تنمية جزر المحيط الهادئ، وأمانة جماعة المحيط الهادئ، وأمانة البرنامج البيئي الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ؛ وجامعة جنوب المحيط الهادئ.

باء- الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان على الصعيد الوطني

١- كيف تُجعل صكوك حقوق الإنسان جزءاً من النظام القانوني الوطني

١١٩- يقتضي سريان أي اتفاق دولي على الصعيد الداخلي في جزر كوك أن تكون أحكامه واردة بالفعل في قانون جزر كوك الحالي أو أن يسن البرلمان تشريعاً جديداً لهذا الغرض. ومع ذلك، فإن المحاكم تستخدم المعايير الدولية لحقوق الإنسان لتبرير القرارات الصادرة عنها. وعلى سبيل المثال، ففي قضية "Quarter v R" في عام ٢٠١١، أُجِّلَت عقوبة السجن على جانية وضعت على التو مولودها لمدة ستة (٦) أشهر مراعاة للاحتياجات الخاصة للأم والطفل على حد سواء. وأشارت المحكمة إلى مصلحة الطفل الفضلى، وإلى أن جزر كوك تُعدّ دولة طرفاً في اتفاقية حقوق الطفل.

٢- دور البرلمان وأنشطته في مجال تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

١٢٠- يوجد البرلمان لا لسن التشريعات فحسب وإنما أيضاً لمراقبة السلطة التنفيذية ومساءلتها. وهو يؤدي هذا الدور من خلال عمليات ذات طابع رسمي يوجه بها البرلمانون أسئلة إلى الحكومة (أسئلة خطية وشفوية على السواء) ومن خلال مناقشات برلمانية. وبالإضافة إلى ذلك، فهناك فرص متاحة لأفراد الجمهور لتوجيه رسائل إلى لجان برلمانية مختارة يعرضون فيها شواغلهم أو اقتراحاتهم فيما يتعلق بمشاريع القوانين.

١٢١- وتُبيّن في الفقرات التالية القوانين الرئيسية والسلطات المعنية في هذا الصدد.

(أ) القانون الدستوري لجزر كوك، ١٩٦٤

- ١٢٢- يؤكد الباب الرابع ألف - حقوق الإنسان والحريات الأساسية - من الدستور التزام البلد بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وينص الدستور أيضاً على الحقوق المتعلقة بالتصويت.
- ١٢٣- وعلى النائب العام أن يسترعي اهتمام البرلمان إلى أي حكم من أحكام مشروع قانون يبدو أنه يتعارض مع أي من الحقوق والحريات الواردة في دستور جزر كوك.

(ب) قانون أمين المظالم، ١٩٨٤

- ١٢٤- يجوز لمكتب أمين المظالم، الذي أنشئ بموجب قانون أمين المظالم لعام ١٩٨٤، التحقيق في أي قرار أو توصية أو تصرف يتعلق بمسألة إدارية ويمس أي شخص بصفته الشخصية أو مجموعة أشخاص بصفته الشخصية في أي وزارة أو مجلس حكومي.

(ج) قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في جزر كوك، ٢٠٠٨

- ١٢٥- دخل قانون الأشخاص ذوي الإعاقة حيز النفاذ في حزيران/يونيه ٢٠٠٨. وينص هذا القانون على أن تضطلع الحكومة بوضع استراتيجية الإعاقة والحفاظ عليها فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة، وحظر ضد أي شخص ذي إعاقة والتكفل بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول إلى بعض المباني وممرات المشاة.
- ١٢٦- وتنص المادة ٨ المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والواردة في الجزء ٢ المتعلق بالتمييز على أنه يحق لكل شخص ذي إعاقة التمتع بنفس الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها الأشخاص الآخرون، ولا سيما الحقوق التي يكفلها دستور جزر كوك. وتنص المادة ٩ المتعلقة بحظر التمييز على أنه لا يجوز أن يمارس أي شخص التمييز ضد شخص ذي إعاقة، وممارسة أي تمييز من هذا النوع غير قانونية. ويطلب في مجال العمل الالتزام بما يلي:

- توظيف الشخص ذي الإعاقة إذا كان مؤهلاً للوظيفة؛
- تقديم شروط ومزايا متساوية؛
- عدم إنهاء علاقة العمل.

- ١٢٧- وفي حالة التمييز غير القانوني ضد أشخاص ذوي إعاقة، يجوز للشخص المعني تقديم شكوى إلى مكتب أمين المظالم. وبموجب هذا القانون، تمدد ولاية أمين المظالم لتشمل التحقيق في الشكاوى المقدمة ضد أي شخص (سواء في القطاع العام أو الخاص) والمتعلقة بالتمييز ضد ذوي الإعاقة.

(د) قانون المعلومات الرسمية، ٢٠٠٩

- ١٢٨- صدر قانون المعلومات الرسمية في شباط/فبراير ٢٠٠٨ ودخل حيز النفاذ في شباط/فبراير ٢٠٠٩. وقد وُضع هذا القانون من أجل زيادة إتاحة الحصول على المعلومات الرسمية بحرية

بما يتفق مع المصلحة العامة، وحماية هذه المعلومات، والحفاظ على الخصوصية، ووضع الإجراءات اللازمة لهذه الأغراض. وتعريف المعلومات الرسمية منصوص عليه في المادة ٢ من القانون وترد أسماء الهيئات التي ينطبق عليها القانون في الجداول الملحق بهذا القانون وبقانون أمين المظالم. وعموماً، يخضع لهذا القانون الوزراء والإدارات الحكومية وجميع الوكالات الحكومية.

(هـ) قانون التعليم، ٢٠١٢

١٢٩- ينص هذا القانون على أن نظام التعليم يضمن لكل شخص معني معاملة تحفظ كرامته ويحظى فيها بالاحترام والتفهم، وبطريقة تتفق مع حقوق الإنسان والحريات الأساسية المنصوص عليها في المادة ٦٤ من دستور جزر كوك وجميع معاهدات حقوق الإنسان التي تُعدّ جزر كوك طرفاً فيها.

(و) قانون علاقات العمل، ٢٠١٢

١٣٠- يرمي هذا القانون إلى إصلاح القوانين المتصلة بعلاقات العمل والتفاوض على اتفاقات العمل الفردية والجماعية في قطاع العمل في جزر كوك. ويشمل ذلك إجازة أمومة مضمونة للموظفات في دوائر الحكومة والقطاع الخاص على حد سواء. وبالإضافة إلى ذلك، ينص الجزء ٥ من هذا القانون على حظر التمييز والمضايقة والإكراه. وتنص المادة ٥٣ على حظر التمييز على أساس العرق، والأصل الإثني، ولون البشرة أو المظهر، والأصل القومي، والرأي والمعتقد، والدين، ونوع الجنس أو الميول الجنسية، والإعاقة، والسن، والحالة الصحية، والأمومة.

(ز) قانون الخدمة العامة، ٢٠٠٩

١٣١- الغرض من هذا القانون هو توحيد القوانين المتعلقة بالخدمة العامة؛ وضمان أن يُختار أعضاء الخدمة العامة بنزاهة، وأن يتقاضوا أجراً عادلاً، وأن يتمتعوا بالكفاءة الإدارية. وينص الجزء ٤ من القانون على قيم الخدمة العامة التي تتضمن الصدق والنزاهة والعمل والاحترام والشفافية والمساءلة والكفاءة والفعالية. ويتضمن القانون واجب التصرف كرجل عمل جيد. وينفذ "رب العمل الجيد" سياسة تتضمن أحكاماً معترفاً بأنها لازمة لمعاملة الموظفين معاملة منصفة وصحيحة فيما يتعلق بجميع جوانب عملهم.

(ح) قانون المعارف التقليدية، ٢٠١٣

١٣٢- يهدف هذا القانون إلى الاعتراف القانوني بحقوق المجتمعات التقليدية لجزر كوك في المعارف التقليدية، ومساعدة تلك المجتمعات وأصحاب تلك الحقوق، على حماية هذه الحقوق لفائدة شعب جزر كوك.

(ط) قانون وزارة الصحة، ٢٠١٣

١٣٣- يلغي هذا القانون قانون وزارة الصحة ١٩٩٦/١٩٩٥ ويحدد على نحو شامل مهام وزارة الصحة وصلاحياتها في إطار ترتيبات حديثة وإصلاحية. وينص الجزء ٥ من القانون على المسؤوليات المتعلقة بالاتفاقيات ذات الصلة بالصحة الدولية، وينص الجزء ٦ على حماية حقوق المرضى فيما يتعلق بالسجلات الطبية والمعلومات الصحية. وبالإضافة إلى ذلك، فهناك التدخلات الرامية إلى حماية حقوق المسنين والمرضى والأشخاص العجزة تحت رعاية وزارة الصحة.

(ي) الإدارات الحكومية

١٠ ' الشعبة المعنية بقضايا الإعاقة

١٣٤- أنشئت هذه الشعبة في عام ١٩٩٣ وهي تدعم الحماية الاجتماعية والاعتراف على نطاق واسع بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم من أجل تحسين نوعية حياتهم عن طريق ضمان فرص للأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة بشكل كامل وتحقيق النجاح في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأمة، ويقع مقر هذه الشعبة في وزارة الداخلية.

٢٠ ' شعبة الشؤون الجنسانية والتنمية

١٣٥- أنشئت هذه الشعبة في عام ١٩٩٣، ويقع مقرها في وزارة الداخلية. ويتمثل دورها في تنسيق المساعدة التقنية وتقديم المشورة بشأنها وتسييرها وتوفيرها لمختلف مستويات الحكومة لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين والقضايا المتعلقة بانتهاك حقوق الإنسان للمرأة وتنسيق الجهود التي تبذلها الحكومة لمعالجة هذه القضايا.

٣٠ ' الشعبة المعنية بقضايا الأطفال والأسر المعرضين للخطر

١٣٦- أنشئت هذه الشعبة لدعم وتعزيز البيئات المنزلية الآمنة والصحية للأطفال والأسر من خلال تقديم خدمات الرعاية والحماية. وهي تستهدف الأطفال غير الآمنين والمعرضين للخطر في جزر كوك، وتعمل على منع أي شكل من أشكال الأذى والإهمال وسوء المعاملة من خلال الإرشاد الأسري، والزيارات المنزلية، والتقييمات، وندوات المجموعات الأسرية، مع ضمان حصول جميع الأطفال على العناية والحماية بشكل استباقي وملائم، وتحقيق نتائج إيجابية.

٣- إنفاذ المحاكم المحلية وغيرها من السلطات لصكوك حقوق الإنسان

١٣٧- لكي يستطيع الفرد إقامة دعوى بشأن حقوق تهميها الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، يلزم عموماً أن يكون الحق مدرجاً في القانون التشريعي المحلي.

سبل الانتصاف والتعويض وإعادة التأهيل

١٣٨- يمكن للأفراد الذين يرون أن أياً من حقوقهم المنصوص عليها في دستور جزر كوك قد انتهك رفع دعوى ضد التاج.

١٣٩- وبموجب المادة ٦٣ من الجزء الخامس من قانون علاقات العمل لعام ٢٠١٢، فهناك بعض الاختصاص فيما يتعلق بادعاءات المظالم الشخصية والادعاءات المتعلقة بالإخلال بعقود العمل. وتتضمن المسائل المشمولة بإجراءات التظلم الشخصية الادعاءات المتعلقة بالفصل من العمل دون مبرر، أو المعاناة من التحرش في العمل، أو التمييز في مجالات معينة، أو تصرفات أصحاب العمل التي لا مبرر لها، أو المضايقات الجنسية والعرقية، أو الإكراه فيما يتعلق بالانضمام أو عدم الانضمام إلى عضوية إحدى نقابات الموظفين. ويمكن الطعن أمام المحكمة في القرارات المتعلقة بطبيعة ومدى سبل الانتصاف.

١٤٠- ويجوز لمواطني جزر كوك أن يستفيدوا أيضاً من الأحكام المتعلقة بالشكاوى في إطار إجراءات البلاغات الفورية، الواردة في البروتوكول الاختياري الأول الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وأيضاً في البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

جيم- الإطار العام لتعزيز حقوق الإنسان على الصعيد الوطني

١- الخطة الوطنية للتنمية المستدامة

١٤١- توفر آخر خطة وطنية منقحة وضعتها حكومة جزر كوك للتنمية المستدامة للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ الإطار والروابط التي تتخلل الركائز اللازمة لمسيرة البلد نحو التنمية المستدامة. وتشكل هذه الخطة مرحلة التخطيط الثانية في مسيرة جزر كوك نحو تحقيق نتائج التنمية والرؤية الوطنية المطلوبة لعام ٢٠٢٠ والتي ترمي إلى "التمتع بأجود نوعية للحياة بما يتفق مع تطلعات شعبنا، وبما ينسجم مع ثقافتنا وبيئتنا". وتتضمن الخطة الوطنية للتنمية المستدامة التزام الحكومة بدعم حقوق الإنسان وتعزيزها من خلال وضع شعب جزر كوك في صميم التنمية في البلد.

١٤٢- وتضع مسيرة التنمية في جزر كوك خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ السكان في مركز الاهتمام. وتستند هذه المسيرة إلى المبادئ التوجيهية السبعة التالية التي تعير، على سبيل الأولوية، الاهتمام للعناصر الأساسية لتوفير نوعية معيشة جيدة للسكان، وتعكس الركائز الأساسية اللازمة لتحقيق الرؤية الوطنية لجزر كوك:

(أ) القيادة - قيادة قوية وصارمة على جميع مستويات المجتمع (بشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني).

- (ب) الشراكة - تعاون الحكومة والزعماء التقليديين والقطاع الخاص وأفراد المجتمع، ودعم هذه الشراكة، عند الاقتضاء، من خلال التعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين.
- (ج) الشفافية والمساءلة - عنصران ضروريان لكفاءة أداء اقتصاد جزر كوك وتعزيز الرفاه الاجتماعي.
- (د) التماسك الاجتماعي - ضمان وحدة الشعب حول مجموعة من القيم والمسؤوليات المشتركة والإدراك السليم لمفهوم الأمة.
- (هـ) الإنصاف - تيسير وضمان تكافؤ الفرص والحقوق المتساوية لجميع الناس، وتعزيز حقوق الإنسان.
- (و) الاستدامة - الإدماج الفعال للقضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من أجل جعل استخدام رؤوس الأموال المساهمة بشكل أحكم لتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمقبلة.
- (ز) التنمية الوطنية - تشجيع وتعزيز التنمية على نطاق وطني حقيقي من خلال إشراك كل زاروئنا وجميع مجتمعات الجزر المحلية في جزر كوك في عملية اتخاذ القرار، والاستخدام الأمثل للموارد في جميع المجالات، وتسهيل إقامة روابط متعددة القطاعات وروابط مكانية^(١٧).

٢- المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

١٤٣- لا توجد أية مؤسسة لحقوق الإنسان في جزر كوك. ومع ذلك، فقد عيّن مجلس الوزراء في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ أمين المظالم ليكون "مسؤولاً عن مكتب حقوق الإنسان في جزر كوك". وقد فُسر ذلك على أنه توجيه صادر من مجلس الوزراء إلى أمين المظالم لإنشاء شعبة لحقوق الإنسان داخل مكتب أمين المظالم. ولم يؤد ذلك إلى إحراز أي تقدم، غير أنه من المحتمل أن تعمل حكومة جزر كوك في المستقبل القريب على إنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان بعد إجراء المشاورات ذات الصلة مع أصحاب المصلحة المعنيين. وقد تطلب جزر كوك إلى المجتمع الدولي أن ينظر في إمكانية تقديم مساعدات تقنية لإنشاء مؤسسة لحقوق الإنسان.

٣- التثقيف والإعلام في مجال حقوق الإنسان

١٤٤- يُقدّم التثقيف والإعلام في مجال حقوق الإنسان من خلال تدابير مختلفة. ولا توجد في جزر كوك أية وكالة حكومية أو أمين للمظالم أو لجنة مسؤولة عن الإشراف على أعمال حقوق الإنسان. وتساهم كل وزارة أو وكالة حكومية مساهمة مباشرة أو غير مباشرة في تعزيز حقوق الإنسان وإعمالها.

(١٧) "Te Kaveinga Nui"، أو الخطة الوطنية للتنمية المستدامة للفترة ٢٠١١-٢٠١٥.

١٤٥- وتتولى مسؤولية تعزيز تنفيذ أحكام اتفاقية حقوق الطفل اللجنة الاستشارية الوطنية للطفولة والتي أنشئت حديثاً (في عام ٢٠١٣) بتنسيق من شعبة الأسرة والطفل التابعة لوزارة الداخلية. وتتضمن برامج التوعية حلقات العمل، والدعوة، وأيام التوعية العالمية، والاحتفالات باليوم الدولي لحقوق الإنسان، ووسائل الإعلام الدولية لحقوق الإنسان ولقاءات المجموعات الأسرية والمجتمعية.

١٤٦- وتتولى شعبة الشؤون الجنسانية والتنمية التابعة لوزارة الداخلية، التي تعمل بشراكة مع المجلس الوطني للمرأة ومركز الإرشاد النسوي، مسؤولية تعزيز أحكام اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وتتضمن برامج التوعية السياسات الجنسانية، وحلقات العمل والمؤتمرات، وحلقات العمل التدريبية في الجزر الخارجية، ومنتجات الحملات الإعلامية، والدراسات الاستقصائية، ومناسبات الاحتفال باليوم العالمي للمرأة وحملة الستة عشر يوماً من النشاط للقضاء على العنف ضد المرأة ويوم حقوق الإنسان.

١٤٧- وتتولى الشعبة المعنية بقضايا الإعاقة التابعة لوزارة الداخلية، والتي تعمل بشراكة مع المجلس الوطني للإعاقة، مسؤولية تعزيز أحكام اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وتتضمن برامج التوعية حلقات العمل، واللقاءات المجتمعية، ومشاريع مركز الإعاقة، ومنتجات الحملات الإعلامية.

٤- تدريب الموظفين العاميين في مجال حقوق الإنسان

١٤٨- استفادت جزر كوك من مبادرات مختلفة للتوعية والتدريب في مجال حقوق الإنسان، واضطلعت بتنفيذها العديد من الوكالات التقنية منذ عام ١٩٩٠. ويهدف التدريب المقدم في مجال حقوق الإنسان إلى تزويد الموظفين الحكوميين بمعلومات عن قواعد ومعايير حقوق الإنسان لتحسين فهمهم لعملهم. وبالإضافة إلى ذلك، فقد مكّن التدريب المعدّ خصيصاً لحو الأمية القانونية والذي أتاحته أمانة جماعة المحيط الهادئ/الفريق الإقليمي لموارد الحقوق لكل من قضاة الصلح والمحامين وضباط الشرطة والقضاة من تطبيق قواعد ومعايير حقوق الإنسان في قراراتهم.

١٤٩- وقد امتد نطاق التوعية المستمرة بحقوق الإنسان، بما في ذلك التدريب على إجراء التحليل الجنساني، ليشمل جميع الجزر الخارجية بحيث استهدف مجالس الجزر، والموظفين الحكوميين، وممثلي المجتمعات المحلية، بمن فيهم الجماعات الدينية، والمنظمات النسائية، ومنظمات الشباب. وأتاحت المساعدة المالية المقدمة من شركاء التنمية من تمديد نطاق التدريب في الجزر الخارجية.

١٥٠- وهناك لجان استشارية مخصصة ومدربون في مجال حقوق الإنسان يقدمون خدمات تثقيفية في مجال حقوق الإنسان إلى عدد كبير من منظمات المجتمع المدني والمنظمات العامة والخاصة. وتغطي برامج التثقيف دستور جزر كوك، المادة ٦٤ من الباب الخامس ألف، وحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وإدماج حقوق الإنسان في السياسات والممارسات، وحلقات العمل المتعلقة بمختلف الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٥- نشر صكوك حقوق الإنسان

١٥١- ترجمت حتى الآن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى اللغة الماورية لجزر كوك ونُشرت على نطاق واسع في زارونغا والجزر الخارجية. ويُستخدم هذان المنشوران كمادة مرجعية في حلقات العمل التدريبية وبرامج التوعية في جزر كوك. وتصدر المنشورات المواضيعية على أساس مخصص استناداً إلى المناسبات وتوافر الموارد نظراً لعدم وجود لجنة مخصصة لحقوق الإنسان.

٦- دور المجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية

١٥٢- تواصل المنظمات غير الحكومية الاضطلاع بدور نشط في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في جزر كوك. وهي تعمل كجماعات ضغط تقدم مقترحات إلى الحكومة بشأن مسائل ذات أهمية خاصة، وقد تلقت بعض هذه الوكالات تمويلاً من الحكومة لمساعدتها في عملها.

١٥٣- وترد الهيئات الجامعة الرئيسية والمنظمات التابعة في هذا الصدد في الفقرات التالية:

- **المجلس الوطني للمرأة في جزر كوك**، أنشئ في عام ١٩٨٤ وكان رائداً في العديد من مجالات تقدم المرأة، وبخاصة وضع وتنفيذ السياسة الوطنية للمرأة. ويضطلع هذا المجلس بدور المنسق بين منظمات المجتمع المدني لتيسير تبادل المعلومات والتعاون فيما بينها. وهو يؤدي دوراً رئيسياً في نشر المعلومات لفائدة سكان جزر كوك بشأن حقوق الإنسان للمرأة؛ وسوف يستمر هذا المجلس في رصد التقدم المحرز والإبلاغ عن الثغرات المتبقية في مسار تحقيق المساواة بين الجنسين وحماية حقوق الإنسان للمرأة.
- **المجلس الوطني للإعاقة في جزر كوك**، أدى هذا المجلس دوراً أساسياً في التوعية بقضايا منها الحصول على التعليم، وحرية الكلام، وخلق فرص عمل، وسهولة الوصول إلى المباني الخاصة والعامة وإلى أسباب الراحة والمرافق، وبرامج التنمية الثقافية والاجتماعية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة والمكرسة لهم على المستويات المحلي والوطني والإقليمي والدولي.
- **المجلس الوطني للشباب في جزر كوك**، يشكل هذا المجلس الذي أنشئ في عام ١٩٩٦ الهيئة الجامعة لما يقرب من ٣٥ عضواً منتسباً، بما في ذلك جميع الجزر الخارجية، والجماعات الدينية، والجماعات التابعة له دولياً. وتنظم مجموعات الشباب وتدير برامج التوعية بحقوق الإنسان وحلقات العمل التدريبية الخاصة بها.
- **مركز الإرشاد النسوي (Punanga Tauturu Inc.)**، تأسس هذا المركز في عام ١٩٩٤. ويتضمن العمل الذي يضطلع به مع النساء والأطفال تقديم المشورة القانونية والدعم والإرشاد لضحايا العنف المنزلي. وينفذ المركز أيضاً برامج توعية بشأن العنف المنزلي وإساءة معاملة الأطفال والاعتداء الجنسي. ويتعاون مع الإدارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة بشأن جميع المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان ومحو الأمية القانونية، وينفذ ذلك

جزئياً من خلال برامج المعنية بالتدريب والتثقيف والتوعية. ولمركز الإرشاد النسوي شراكة مع فريق المحيط الهادئ الإقليمي لموارد الحقوق، ومركز معالجة أزمات النساء في فيجي.

- **مجموعة الدفاع عن الرجال في جزر كوك**، وتركز على أفراد المجتمع من الذكور من أجل تغيير المواقف، والتثقيف، والدعوة، وتقديم الدعم، والحد من العنف المنزلي. هذه المجموعة هي مجموعة حديثة النشأة نسبياً، ولكنها تنشط بالفعل داخل المجتمعات المحلية في زاروتونغ والجزر الخارجية على حد سواء.

- **مركز الرعاية والصحة العقلية (Te Kainga O Pa Taunga)** - يُعدّ مركز الرعاية والصحة العقلية المنظمة غير الحكومية الوحيدة في جزر كوك التي تركز جهودها حصرياً للصحة العقلية والخدمات المتصلة بها. ويقدم المركز برامج توعية منتظمة بهدف بناء القدرات من أجل إتاحة التشخيص المبكر وتوفير العلاج. ويقدم مركز الرعاية والصحة العقلية خدمات تتضمن الإرشاد وتقديم المعلومات، والتقييمات الطبية النفسية والتقييمات المتعلقة بالمخدرات والكحول، ودعم مقدمي الرعاية، والإحالات للاستشارات الطبية والفحوص النفسية، وإدارة الإجهاد والغضب، وإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي، ودعم أسر الأشخاص الذي يعانون من مشاكل متصلة بتناول الكحول، فضلاً عن برامج التوعية المجتمعية والتدريب.

- **مركز الإبداع** - خدمة للبالغين ذوي العاهات - يدعم هذا المركز ويشجع أعضائه على تطوير مهاراتهم وشخصيتهم في إطار تحقيق إمكاناتهم الكاملة. وتتمثل مجالاته الثلاثة ذات أولوية في زيادة المشاركة المجتمعية، وإتاحة فرص عمل واقعية، والربط بالمؤهلات التعليمية. ويتعلم أعضاء المركز المهارات الاجتماعية والمنزلية والحياتية.

- **مركز تي فاروا "Te Vaerua" لإعادة التأهيل** - يركز هذا المركز جهوده لمنح الأشخاص ذوي الإعاقة فرصة لتحقيق إمكاناتهم القصوى بصرف النظر عن التحديات البدنية أو العقلية التي تواجههم، وتمكينهم من الحصول على الرعاية الصحية والخدمات الصحية وخدمات إعادة التأهيل التي يحتاجون إليها لتحسين نوعية حياتهم. ويقدم المركز خدمات الدعم لإعادة التأهيل البدني (ولا سيما العلاج الطبيعي والعلاج المهني)؛ ويقدم الدعم للرعاية المنزلية للأشخاص ذوي الإعاقة أو المصابين بإصابات خطيرة؛ ويوفر الأجهزة والمعدات المعينة للأشخاص ذوي الإعاقة أو المصابين بإصابات خطيرة؛ ويتيح الحصول على خدمات مقدمي الرعاية، ويوفر التدريب لمقدمي الرعاية.

٧- تعزيز حقوق الإنسان عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي

١٥٤- يتيح الموقع الشبكي التابع لوزارة الخارجية والمجرة للمستخدمين إمكانية الاطلاع على العروض، وورقات المناقشة، والردود على الأسئلة المتكررة بشأن معاهدات حقوق الإنسان التي تُعدّ جزر كوك طرفاً فيها. يتيح الموقع الشبكي التابع لوزارة الخارجية والمجرة للمستخدمين إمكانية الاطلاع على التقارير القطرية المصدق عليها إلى المعاهدات الثلاث التي تنسّقها إضافة إلى البرامج

والمشاريع الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان. وتوفر أيضاً المواقع الشبكية التابعة للإدارات الحكومية الأخرى المعلومات للمستخدمين وتتاح أيضاً مواد مطبوعة في مختلف المكاتب الحكومية، بما في ذلك العيادات الصحية والمكتبة الوطنية.

١٥٥- وتُتاح أيضاً المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان عن طريق المواد المطبوعة، بما فيها ورقات المناقشة، والنشرات الإخبارية، والإرشادات المتعلقة بحقوق الإنسان في حالات محددة، والملصقات المتاحة باللغة الإنكليزية واللغة الماورية لجزر كوك.

١٥٦- وتُثبت جلسات البرلمان في جزر كوك مباشرة على إذاعة جزر كوك الإذاعة باللغة الإنكليزية وباللغة الماورية لجزر كوك. وتنشر قرارات المحاكم في الصحيفة المطبوعة "كوك أيلاندز نيوز" للإعلام العام.

دال- دور عملية تقديم التقارير وتعزيز حقوق الإنسان على الصعيد الوطني

الهيكل الوطني لتنسيق إعداد التقارير بموجب المعاهدات

١٥٧- تتولى وزارة الخارجية والهجرة مسؤولية التنسيق الشامل لعملية إعداد التقارير الدورية لجزر كوك إلى هيئات معاهدات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

١٥٨- وتتولى وزارة الداخلية مسؤولية إعداد التقارير القطرية المتعلقة بثلاث معاهدات لحقوق الإنسان، وهي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واتفاقية حقوق الطفل.

١٥٩- وتتضمن عملية إعداد التقارير إجراء مشاورات مكثفة مع كل من الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، بما في ذلك النساء والشباب والجهات المعنية بالرياضة، والجماعات الدينية وقادة المجتمعات المحلية والزعماء التقليديون في جميع أنحاء جزر كوك. وتوفر هذه العملية فرصاً لزيادة تفهم كل من الجمهور والحكومة للاتفاقيات. وتؤدي الجهود التعاونية بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية إلى زيادة التعريف بالاتفاقيات في المجتمع. وترجمت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى لغة جزر كوك.

أدوار السلطة التشريعية

١٦٠- تُعرض التقارير القطرية لجزر كوك على مجلس الوزراء لإقرارها قبل تقديمها إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة عن طريق وزارة الخارجية والهجرة.

نشر التقارير

١٦١- تُتاح مجاناً للجمهور العام، على الموقع الشبكي التابع لوزارة الخارجية والمجرة، التقارير الدورية ذات الصلة لهيئات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الأسئلة المحددة المطروحة من قبل اللجان.

ثالثاً- المعلومات المتعلقة بعدم التمييز والمساواة وسبل الانتصاف الفعالة

ألف- عدم التمييز والمساواة

١٦٢- مبدأ عدم التمييز على أساس الجنس مجسد في الدستور والقوانين الأخرى. ومثال ذلك أن مركز المرأة المتساوي مع الرجل معترف به في المادة ٩٥ من قانون نظام القضاء لعامي ١٩٨٠-١٩٨١ الذي يساوي الأهلية القانونية للمرأة المتزوجة بأهلية المرأة غير المتزوجة، ويُلغي حكم القانون العام الذي كان يقضي بأن يعتبر الزوج والزوجة، لبعض الأغراض، شخصاً واحداً.

١٦٣- ويسلم قانون الأملاك الزوجية ١٩٩١-١٩٩٢، بالمساهمة المتساوية للزوج والزوجة في شراكة الزوجية وينص على تقسيم عادل للأملاك الزوجية بين الزوجين في حال انتهاء زواجهما. ولكل من الرجل والمرأة حقوق متساوية في المطالبة برعاية وإعالة الأطفال، وفي قضايا الحضانة والرعاية يكون الاعتبار الأول لمصلحة الطفل (انظر المادة ١٦).

١٦٤- ويؤكد قانون العلاقات العنصرية المساواة بين العناصر في جزر كوك ويعززها، وهو يرمي إلى تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. ويحظر القانون جميع أشكال التمييز العنصري على أساس اللون، أو العنصر، أو الأصل الإثني أو القومي.

١٦٥- وتوفر بعض الحماية للنساء العاملات في القطاع العام بموجب المادة ١٧ من قانون الخدمة العامة لعامي ١٩٩٥-١٩٩٦. وهذا يتطلب من الشخص الذي يتأسس الوزارة أن يكون "رب عمل جيد". وقد وُضع لهذا الوصف تعريف يتضمن اعتماد تدابير، مثل السياسات، تؤدي إلى معاملة عادلة وصحيحة للموظفين، وعن اختيار نزيه للأشخاص ذوي المؤهلات المناسبة للتعيينات.

باء- الحماية الاجتماعية والتعليم

١٦٦- يتضمن نظام الرعاية الاجتماعية في جزر كوك والممول من الحكومة مدفوعات تحويلية تقدم في شكل منح للأطفال، والمعوزين، والقائمين بالرعاية، المعاشات، وإعانات للكهرباء. ويدار هذا النظام من خلال شعبة الرعاية التابعة لوزارة الداخلية. واعتباراً من ١ آذار/مارس ٢٠١٤، زادت الحكومة مبلغ المعاشات بنسبة ٢٥ في المائة. ويحصل الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٧٠ سنة على ٦٢٥ دولاراً نيوزيلندياً كل شهر، ويحصل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم

ما بين ٦٠ و ٧٠ سنة على ٥٠٠ دولار نيوزيلندي كل شهر. وارتفعت جميع مدفوعات الرعاية الاجتماعية الجارية الأخرى بنسبة ١٠ في المائة. وتُدفع منحة شهرية قدرها ٦٦ دولاراً نيوزيلندياً لكل طفل حتى سن ١٢ عاماً. ويُدفع للمعوزين مبلغ قدره ١٦٥ دولاراً نيوزيلندياً كل شهر، ويبلغ البديل المدفوع للقائمين بالرعاية ١٦٥ دولاراً نيوزيلندياً كل شهر، وتبلغ الإعانة المقدمة للكهرباء ٢٢ دولاراً نيوزيلندياً تدفع للمعاشات كل شهر. ويدفع مبلغ غير متكرر قدره ١٠٠٠ دولار نيوزيلندي للأهليات التي وضعت مواليد جدد كمدفوعات للأهلية.

١٦٧- وفي عام ٢٠١٢، أنشئت، بدعم من مصرف التنمية الآسيوي صندوق اليابان للحد من الفقر، ثلاثة مشاريع تجريبية للحماية الاجتماعية في مجال الرعاية المنزلية وخدمات التمريض للمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة في جزيرة زاروتونغ والجزيرتين الخارجيتين - آتيو ومنغايا. وتضطلع وزارة الداخلية بإدارة هذه المشاريع.

١٦٨- وظل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يمثل أولوية من أولويات وزارة والتعليم. وتؤدي جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمهارات التي ينميها هذا التعليم لدى الأطفال إلى إنشاء قاعدة لازمة لتحقيق نتائج تعليمية إيجابية في التعليم الرسمي. ويضطلع الوالدون والمجتمع المحلي بدور هام في تحقيق هذا التطور ويجب على وزارة التعليم أن تحرص على دعم الوالدين في الاضطلاع بهذا الدور، وأن تستمر كذلك في التركيز على نوعية الموظفين والموارد في قطاع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد حددت الاستراتيجيات التالية لدعم التطوير المستمر للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة:

- (أ) اعتماد نهج البحث العملي من أجل التطوير المهني المستمر للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة؛
- (ب) إجراء تحليل للاحتياجات الفردية للمعلم في مجال الممارسة وتحديد التدخلات من أجل التغيير؛
- (ج) تنفيذ التكافؤ في الأجور لصالح المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة؛
- (د) زيادة تحسين بيئة التعلم المادية وتلبية متطلبات الصحة والسلامة المحددة لهذا المجال من التعلم؛
- (هـ) تخفيض سن القبول في التعليم الممول في مرحلة الطفولة المبكرة إلى ٣ سنوات.

جيم - الصحة

١٦٩- يُشكّل قانون وزارة الصحة لعام ٢٠١٣ التشريع الشامل الذي يُسترشد به في تنفيذ الخدمات الصحية وتقديمها في البلد لجميع المواطنين بغض النظر عن العمر أو نوع الجنس أو الخلفية الإثنية.

١٧٠- ومن المتوقع أن تساعد مقدمة منظمة الصحة العالمية- مجموعة التدخلات الأساسية الخاصة بالأمراض غير السارية في الرعاية الصحية الأولية في عام ٢٠١٣ من خلال التدريب وتحسين مهارات الممارسين الطبيين في جزر كوك سعيًا إلى خفض معدلات الأمراض غير السارية، في الكشف المبكر لحالات الأمراض غير السارية المحتملة لدعم المرضى على الاضطلاع بالرعاية الذاتية الملائمة؛ إضافة إلى حماية الفئات الفقيرة أو الضعيفة من نتائج الأمراض غير السارية، أي السكتة الدماغية وغيرها.

١٧١- وتقدم وزارة الصحة، بالشراكة مع منظمات غير حكومية مثل مصحة الأمراض العقلية "تي كاينغا" التي أنشئت في عام ٢٠٠٤، أربع خدمات رئيسية في مجال الصحة العقلية وتشمل خدمات الطب النفسي، والأزمات، والتقييم والعلاج والإرشاد، وبرنامج مكافحة إدمان المخدرات والكحول. تشتمل الخدمات الأخرى الخدمات الأسرية، وخدمات الدعم (رعاية مؤقتة) وخدمات الإعلام والتثقيف والبحث. ويضم فريق مهنيي الرعاية الصحية الماهرين والمدربين ضمن هذه الخدمة طبيباً معالجاً وممرضة.

١٧٢- وتجرى وزارة الصحة بشكل دوري فحوصاً طبية مجانية كمبادرة لمتابعة الحالة الصحية لأفراد شعب جزر كوك في أماكن العمل والمدارس والجماعات المحلية.

١٧٣- وتشمل المبادرات الرامية إلى زيادة الوعي العام وتعزيز الحياة الصحية الإقلاع عن تدخين التبغ؛ ووضع حد للعنف، والتسويق الاجتماعي لحمات التوعية بالانتحار، واستراتيجيات تغيير السلوك، وبرامج تعديل نمط الحياة. وتساعد الميزانية الوطنية والمساعدات الخارجية في تنفيذ هذه المبادرات سنوياً.

١٧٤- وتوفر مستويات صحة الأم بالبحان فحوصات طبية يجريها ممرضون مدربون تابعون للقطاع الصحي العام للرضع والأطفال في المجتمع المحلي. ويجري مستوصف أمراض النساء والتوليد الفحوص الطبية، ويقدم الرعاية السابقة للحمل والرعاية بعد الحمل، والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة والخدمات الصحية العامة المتعلقة بالمرأة. وبالإضافة إلى ذلك، تشترك رابطة جزر كوك لرعاية الأسرة والفرع الوطني للمؤسسة الدولية لتنظيم الأسرة مع وزارة الصحة في توفير هذه الخدمات للنساء والفتيات في المجتمع المحلي.

دال- الإعلام الجماهيري والتسويق الاجتماعي

١٧٥- تستخدم جزر كوك حملات التسويق الاجتماعي، والبرامج التثقيفية، وحملات الإعلام الجماهيري الرامية إلى تغيير المواقف والسلوك. وفيما يلي قائمة بأمثلة على الحملات الحديثة الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف:

١٧٦- حملة "أكسر جدار الصمت، وضع حداً للعنف". تتضمن هذه الحملة إعلانات تلفزيونية وإذاعية ومطبوعة، وإعلانات على شبكة الإنترنت، ولافتات موضوعة في المتاجر والطرق، وتحظى بدعم قوي من أصحاب المصلحة". تقول الرسالة التي تحملها "العنف الأسري غير جائز - ولكن من الجائز طلب المساعدة".

١٧٧- الحملات الصحية، مثل حملات الإعلام الجماهيري المنتظمة التي تحث الناس على المشاركة في برامج الإقلاع عن التدخين، وبرامج التمتع أو الفحص الطبي. وتستهدف حملة "بيوت دون تدخين" الأسر المعيشية.

١٧٨- وتمثل حملة "السلامة المهنية" أحد جوانب الصحة التي تهدف إلى مساعدة الناس على المشاركة التامة في المجتمع وممارسة حرية الاختيار بشأن الكيفية التي يختارون بها نمط حياتهم.

١٧٩- حملة "تحدث عن ذلك". وتتضمن هذه الحملة مواد مطبوعة وإعلانات تلفزيونية للترويج لخدمة خط المساعدة الهاتفية للشباب لتغيير حياة الشباب وجعلهم يتخذون أفضل الخيارات بشأن الكيفية التي يحيون بها حياتهم.

١٨٠- حملة "كن ملحوظاً ومسموعاً ومأخوذاً في الحسبان". تهدف هذه الحملة إلى جعل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية يشعرون بأنهم مندمجون في المجتمع وإلى تغيير التصورات المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وتتضمن هذه الحملة مواد مطبوعة وبرامج حوارية في المواد التلفزيون والإذاعة.

المراجع

The Cook Islands Voyage to Statehood, Ministry of Foreign Affairs and Immigration, Occasional Publication No. 1, July, 1998

Pathways to Development: a report on Cook Islands legislation and consistency with CEDAW, Joy Liddicoat, 2005

A Situation Analysis of Children, Youth and Women, Government of the Cook Islands with Assistance from UNICEF, 2004

Statistical Bulletin: Medical Records Unit – Rarotonga Hospital, Cook Islands, Te Marae Ora, Ministry of Health, 2012

Annual report 1 July 2012- 30 June 2013, Cook Islands Ministry of Education, 2013

Annual report 2014, Cook Islands Ministry of Education, 2014

Cook Islands 2011 Census of population and dwellings – Main report, Statistics Office – Ministry of Finance and Economic Management, December 2012

Cook Islands Demographic Profile 2006-2011, Statistics Office – Ministry of Finance and Economic Management, 2013

Te Kaveinga Nui – National Sustainable Development Plan 2011-2015, Cook Islands Government, 2010

تقرير الدولة الطرف الأولي على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حكومة جزر كوك، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥

Stocktake of the Capacity of the Pacific Islands Government for Mainstreaming Gender and Women's Human rights in the Cook Islands, Secretariat of the Pacific Community, 2011

Cook Islands – MDG Report 2005 (Office of the Prime Minister)

Te Tango Tutara o te Ture, Ministry of Justice, Annual Report 2012-2013 Financial Year.

مصادر قوانين جزر كوك

دستور جزر كوك - القانون الأعلى؛

قوانين الجمعية التشريعية لجزر كوك (قبل عام ١٩٨١) وبرلمان جزر كوك (بعد عام ١٩٨١) التي وضعت بموافقة المفوض السامي لنيوزيلندا، وبموافقة ممثل الملكة اعتباراً من عام ١٩٨٢؛

الأوامر التنفيذية - الأوامر التي كانت سارية في جزر كوك قبل ٤ آب/أغسطس ١٩٦٥ إلى أن يلغيها البرلمان (المادة ٧٧ من الدستور)؛

قوانين برلمان نيوزيلندا - يمتد نطاقها ليشمل جزر كوك بموجب قانون جزر كوك لعام ١٩١٥ الذي شهد إحدى الحالتين:

- انطبق على جزر كوك بشروطها الخاصة؛
- اعتمد في قوانين نيوزيلندا التي سنتها الجمعية التشريعية لجزر كوك في أعوام ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، و ١٩٧٠، ١٩٧٣ و ١٩٧٩.

قوانين البرلمان البريطاني المعمول بها في نيوزيلندا في ١ نيسان/أبريل ١٩١٦، إلا إذا تعارضت مع قانون جزر كوك لعام ١٩١٥ أو كانت غير صالحة لأوضاع البلد، وإلى أن يلغيها البرلمان (المادة ٦١٥ من قانون جزر كوك لعام ١٩١٥ (نيوزيلندا)؛ المادة ٧٧ من الدستور)؛

القانون العام الإنكليزي وقضاء العدالة المطلقة - يعمل بهما إلا في حالة عدم اتساقهما مع قانون جزر كوك لعام ١٩١٥ (نيوزيلندا) أو عدم ملاءمتهما لظروف البلد أو تعارضهما مع الدستور (المادة ٦١٥ من قانون جزر كوك لعام ١٩١٥ (نيوزيلندا)؛ المادة ٧٧ من الدستور). وتشكل مجموعة متنوعة من السوابق القضائية في جزر كوك أيضاً مصادر ذات صلة؛

العرف - لغرض التحقق من الحق في الأراضي والألقاب العرفية (المواد ٤٢١، ٤٢٢، و ٤٢٦ من قانون جزر كوك لعام ١٩١٥ (نيوزيلندا)؛ المادة ٧٧ من الدستور).

الأعراف والتقاليد والاستعمال والقيم: أصبح للبرلمان بعد تعديل الدستور في ١٩٩٤-١٩٩٥، صلاحية سن قوانين تقرر أو تُعمل العرف والاستعمال. وينص التعديل، الذي يتجاوز نطاقه المسائل المتعلقة بالأراضي والألقاب، على أن "تكون الأعراف والتقاليد والاستعمال والقيم سارية باعتبارها جزءاً من قانون جزر كوك". ولا ينطبق هذا الحكم على أي أعراف أو تقاليد أو استعمالات أو قيم "غير متماشية مع حكم من أحكام الدستور أو مع أي تشريع من التشريعات" (المادة ٧ من التعديل الدستوري (رقم ١٧)، ١٩٩٤-١٩٩٥). ولأغراض الدستور، يكون رأي أو قرار الآرونغا مانا، أي الرئيس القبلي في الجزيرة أو المنطقة التي يعود إليها العرف أو التقليد أو الاستعمال أو القيمة، بشأن وجود أي عرف أو تطبيقه أو نطاقه "نهائياً وقاطعاً ولا يُطعن فيه في أي محكمة قانون".